توظيف طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم – ثمريت) سياحيا لتحقيق وصول آمن ومستدام إلى صلالة: دراسة تطبيقية في ضوء المخاطر والتحديات والتصورات المستقبلية

Touristic Utilization of Sultan Said bin Taimur Road (Adam – Thumrait) to Achieve Safe and Sustainable Access to Salalah: An Applied Study in Light of Risks, Challenges, and Future Prospects

الدكتور سعود مبارك البادري [1]
وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان
sd.albadri9@moe.om

علي حمد الرواحي
محافظة الداخلية – سلطنة عمان
ahmrawahi @dg.gov.om

سالم سيف اللمكي
وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان
Salim.lamki@moe.om

تاريخ الارسال: 23 /2025/11 *تاريخ القبول: 28 /2025/11* *تاريخ النشر: 2026/03/20*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى وعي مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور بمقومات الجذب السياحي الواقعة على امتداده، وبيان المخاطر القائمة على امتداده والتي تؤثر على سلامة المسافرين، والكشف عن التحديات التي تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور، واستخلاص التصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق. تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (207) مواطنا ومواطنة ممن يستخدمون طريق السلطان سعيد بن تيمور للوصول إلى صلالة. أظهرت النتائج أن هناك وعيا ضعيفا بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول طريق السلطان سعيد بن تيمور، ووجود مخاطر كبيرة جدا تؤثر على سلامة المسافرين على امتداد الطريق، وتحديات كبيرة جدا تواجه الاستغلال السياحي على امتداد الطريق للوصول إلى صلالة، وأن التصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية قد حازت على تصور كبير جدا. وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني تلك التصورات من قبل صناع القرار بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية.

الكلمات المفتاحية: *السياحة، المخاطر ، التحديات، والتصورات المستقبلية.*

Abstract:

The study aimed to determine the level of awareness among users of Sultan Said bin Taimur Road regarding the tourist attractions along its route, to identify the existing hazards affecting traveler safety, to uncover the challenges facing tourism development along the road, and to derive future perceptions to enhance the sustainable tourism utilization of the road in terms of environmental, security, and developmental aspects. A questionnaire was administered to a sample of 207 citizens who use Sultan Said bin Taimur Road to reach Salalah. The results indicated a low level of awareness regarding the tourist attractions along Sultan Said bin Taimur Road, the presence of significant hazards affecting traveler safety, and major challenges confronting tourism development along the road to Salalah. Additionally, future perceptions aimed at promoting tourism along the road, ensuring environmental, security, and developmental sustainability, were rated very highly. The study recommended the adoption of these perceptions by decision-makers to guarantee environmental, security, and developmental sustainability.

Key words: *Tourism, Risks, Challenges, Future Perspectives*

1 _ المؤلف المرسل: د. سعود مبارك البادري، الإيميل: sd.albadri9@moe.om

مقدمة:

تعد صناعة السياحة واحدة من الصناعات الأكثر ربحية من حيث النمو الاقتصادي في العالم، باعتبارها من مصادر الدخل المهمة للعديد من الدول التي تولي اهتماما بالغا لهذا القطاع وفقا لمبدأ التنمية المستدامة بما يضمن لها إيرادات مهمة متمثلة في العملة الصعبة وتحقيق توازن في ميزان المدفوعات (بن دنيا، 2022) كما تُعد هذه الصناعة من القطاعات الاقتصادية العالمية الرائدة في العصر المعاصر، فهي تسهم بفعالية في تنشيط الاقتصاد وتحسين ميزان المدفوعات، من خلال خلق فرص العمل وتعزيز الاستثمارات ودعم البنية التحتية، وتبرز أهميتها على الصعيد الإنساني والحضاري من خلال دورها في تبادل الإرث الثقافي بين الشعوب وتعزيز التواصل الثقافي (بوشوشة وآخرين، 2022).

وتتأثر صناعة السياحة مثل غيرها من الأنشطة الاقتصادية بالمقومات الطبيعية لأي بيئة سياحية، بل أحيانًا تلعب هذه المقومات دورًا في تحديد مدة إقامة السياح، فالعوامل الطبيعية والبشرية هي التي تملك القدرة على جذب السياح وتشجيعهم على قطع مسافات مختلفة للوصول إلى الوجهة السياحية، فالموقع الجغرافي للمقصد السياحي هو الذي يحدد سهولة الوصول ودرجة الجاذبية والفرص المتاحة للاستمتاع بالأنشطة المختلفة (جرجس وآخرين، 2021) كما تؤثر خصائص البيئة الطبيعية والبشرية المحيطة بأي منطقة في العالم بشكل مباشر على النشاط السياحي، كما هو الحال في باقي الأنشطة الاقتصادية، فهذه المقومات، تُعد مصدرًا رئيسيًا للجذب السياحي، وتؤثر في توزيع أماكن الاستجمام، وتحديد أنماط السياحة، ومسارات حركة تدفق السياح، كما يمكن أن تسهم أحيانًا في تحديد مواسم السياحة ومدة إقامة الزوار في المنطقة (القحطاني، 2024).

وتُعد المقومات الجغرافية البشرية من أهم العوامل المؤثرة في السياحة، إذ إن المقومات الطبيعية وحدها لا تكفي إلا إذا قام الإنسان بتطويرها واستثمارها بشكل فعال؛ فالسياحة لا تعتمد فقط على العنصر الطبيعي كعامل جذب، بل تعتمد في المقام الأول على دور الإنسان في إدارة وتنمية هذه الموارد، وبالتالي يجب أن يتكامل العامل البشري مع المقومات الطبيعية، لتنشأ منطقة سياحية متكاملة وجاذبة ومزدهرة اقتصاديًا وثقافيًا (السامرائي، 2021) وقد حظيت السياحة في سلطنة عُمان باهتمام كبير لما لها من دور واضح في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والعمرانية، مما استدعى تبني أساليب حديثة في التخطيط السياحي، مع الاهتمام بجميع الأنشطة السياحية والعمل على تطويرها وتنميتها، وقد ساعد على ذلك توفر المقومات السياحية الطبيعية والبشرية والتاريخية، وبفضلها اكتسبت السياحة أهمية كبيرة في الوقت الحاضر، ومن المتوقع أن تزداد أهميتها مستقبلًا، مع تحديد آفاقها وتوسيع فرصها خلال السنوات القادمة (سليمان وعبدالهادي، 2021).

ونظرا لما حباها الله من التنوع في مصادر مقاصدها السياحية؛ فجبال شمس والجبل الأخضر تزدان بالمدرجات الزراعية الخلابة، بينما يقدم وادي بني خالد بركته الصافية مناظر طبيعية ساحرة، وتُعرف ولاية بدية بكثبانها الرملية الذهبية الممتدة على مساحات واسعة، ما يجعلها بيئة مثالية للرحلات الصحراوية والتخييم، كما تعد محمية رأس الجنز موطنًا للسلاحف البحرية، وثقافيا تبرز العاصمة مسقط بجامع السلطان قابوس الأكبر ودار الأوبرا السلطانية وسوق مطرح العريق، بينما تكتسب نزوى شهرتها بحصنها التاريخي وسوقها التقليدي، هذه المقومات الطبيعية والثقافية المتنوعة تجعل من سلطنة عُمان وجهة سياحية فريدة، تجمع بين التاريخ والطبيعة والثقافة في تجربة متكاملة.

وتشتهر محافظة ظفار بمناخها الاستثنائي خلال فصل الخريف، حيث تتزين المروج باللون الأخضر الزاهي، ويستمتع الزوار بشواطئها الخلابة وعيونها الطبيعية، إلى جانب زيارة مواقعها الأثرية المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، مثل مدينة البليد الأثرية وموقع خور روري (سمهرم) المرتبط بتاريخ تجارة اللبان العُماني التي لعبت دورًا مهمًا في طرق التجارة القديمة. وتتميز المحافظة أيضًا بجبالها الخضراء وكهوفها الطبيعية، وأسواقها التقليدية التي تعرض اللبان والبخور والمنتجات المحلية، ما يجعلها وجهة سياحية فريدة على مستوى عالمي خلال الفترة من

يونيو إلى سبتمبر. كما يسهل الطريق الذي يربط محافظة ظفار ببقية محافظات سلطنة عمان الوصول إلى معالمها الطبيعية والثقافية بسهولة، موفرًا تجربة سفر ممتعة تربط بين جمال الطبيعة وثراء التراث التاريخي في رحلة سياحية متكاملة.

ويمتد طريق السلطان سعيد بن تيمور الواصل بين أدم (عند أبراج لخدمات الطاقة) وبداية الطريق المزدوج المؤدي إلى ثمريت لمسافة تصل إلى 713 كم، إذ يمر الطريق عبر تضاريس متنوعة تشمل الصحاري والوديان والجبال، ويخدم عدداً من المناطق السكنية والزراعية، ويشتهر الطريق بوجود محطات خدمة لتزويد المركبات بالوقود ومواقف للراحة وشبكات اتصالات متكاملة، بالإضافة إلى استراحات فندقية ومحلات تجارية تلبي احتياجات المسافرين، كما يربط بين ولايات غنية بالمقومات السياحية والطبيعية والثقافية، وبالتالي سهولة الوصول إلى المعالم السياحية المنتشرة على امتداده، مما يعزز من أهميته كمسار حيوي للسفر والسياحة بين شمال وجنوب سلطنة عمان.

وقد تم افتتاح محطات استراحة على طريق أدم—صلالة في خطوة مميزة قامت بها محافظة الوسطى، وتتميز هذه المحطات بمستوى راقٍ وخدمات متكاملة تشمل مصليات ومساجد مجهزة، ودورات مياه حديثة، ومكاتب سياحية لتقديم المعلومات. وقد صُممت المرافق بتصميم حضاري يضمن راحة المسافرين، ويُعد المشروع نقلة نوعية في خدمة مستخدمي الطريق، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على نظافته وتشغيله بكفاءة مستمرة. وتشير المعلومات إلى أن هذه المحطات تتجاوز ثمانية مواقع على طريق أدم – ثمريت، لتكون نموذجًا مشرفًا للسياحة العامة والخدمة المتكاملة.

وتتميز ولاية أدم بتنوع مقوماتها السياحية الطبيعية والثقافية، حيث تشمل تضاريسها جبالًا وأودية خصبة، مثل وادي بني خالد الشهير ببرك المياه الصافية والمناظر الخلابة، بالإضافة إلى الجبال التي تحتوي المدرجات الزراعية التقليدية، كما تشتهر الولاية بالكثبان الرملية الممتدة والتي توفر بيئة مثالية للرحلات الصحراوية والتخييم، وعلى الصعيد الثقافي تضم أدم مواقع تراثية ومعالم تاريخية تعكس الأصالة العمانية، إلى جانب الأسواق التقليدية التي تعرض المنتجات المحلية، مما يجعلها محطة سياحية غنية ومتنوعة على طول الطريق.

كما تمثل ولاية هيما نموذجًا بارزًا للتنمية المستدامة في بيئة صحراوية قاسية، حيث استطاعت المحافظة على أصالتها الثقافية والبدوية مع الاستفادة من التطورات الحديثة، حيث تجمع الولاية بين مقومات طبيعية فريدة، مثل محمية المها العربية والكهوف الطبيعية والعيون المائية، وبين التراث الثقافي والاجتماعي لأهلها الذين يمارسون رعي الإبل وتربية المواشي ويحيون المهرجانات التقليدية، مما يعكس نمط الحياة البدوي المتجذر في المنطقة، ونظرا لموقع هيما الجغرافي الاستراتيجي، فإن ذلك يجعلها نقطة توقف مهمة للمسافرين ويتيح سهولة الوصول إلى معالمها السياحية.

تليها ولاية مقشن؛ والتي تعد من إحدى ولايات محافظة ظفار، وتعد البوابة الرئيسية لمدخل ظفار عبر الطريق البري، وتتميز الولاية بمعالم سياحية فريدة؛ ففيها عين مقشن؛ وهي عين طبيعية محاطة بأشجار النخيل والأعشاب الصحراوية، وتُعد من أبرز المزارات السياحية، وواحة مقشن؛ والتي تعد متنفسا يقدم الخدمات الأساسية للمسافرين عبر الطريق الواصل الى صلالة، وتتبع الولاية ثلاث نيابات؛ نيابة مندر الظبيان ونيابة مرسودد ونيابة المشاش، وتشتهر جميعها بالواحات الخضراء وعيون المياه الطبيعية، إضافة إلى الكثبان الرملية الممتدة التي توفر بيئة مثالية للرحلات الصحراوية والتخييم، كما تشتهر بالأنشطة التقليدية مثل الصيد البدوي وجولات الرحلات الصحراوية.

كما تُعتبر دوكة – التابعة لولاية مقشن – نقطة محورية في الطريق الواصل الى ولاية ثمريت، مما يعزز من أهميتها الاستراتيجية على الصعيدين السياحي والتنموي؛ وتتميز دوكة بوجود وادي دوكة موطنًا لشجرة اللبان المنتشرة في محافظة ظفار، وتُجرى دراسات لتأهيل وتطوير المنطقة للحفاظ على شجرة اللبان في موطنها الطبيعي، حيث يُعتبر الوادي محمية طبيعية مسجلة ضمن قائمة التراث العالمي، أما حنفيت التابعة

لولاية ثمريت فتحيط بها واحات صغيرة وأراضي زراعية، توفر مناظر طبيعية خضراء وسط البيئة الصحراوية، ناهيك عن التلال والكثبان الرملية والتي توفر بيئة مثالية للتصوير والرحلات الصحراوية وركوب الجمال واستكشاف التضاريس الطبيعية الفريدة للمنطقة.

إلا أن هذا الطريق يواجه العديد من المخاطر التي تهدد سلامة مستخدميه، ويعود ذلك إلى عدة عوامل؛ فالطريق يمر عبر مناطق صحراوية شاسعة وكثبان رملية تمتد لمسافات طويلة، ما يزيد من احتمالية الانزلاق وفقدان السيطرة على المركبات، بالإضافة الى التغيرات الجوية المفاجئة، مثل العواصف الرملية والضباب أو الأمطار الموسمية في بعض المناطق، قد تؤدي إلى ضعف الرؤية أو صعوبة في التحكم بالمركبة، ما يجعل الالتزام بالحذر واتخاذ الاحتياطات الأمنية أمرًا ضروريًا لكل من يسلك هذا الطريق، كما قد يؤثر انعدام وسائل الإنارة ونقص محطات الخدمة على بعض أجزاء الطريق على صعوبة التنقل ليلاً أو في حالات الطوارئ، كما يمكن أن يشكل تجاوز السرعات أو عدم الالتزام بقوانين المرور خطرًا إضافيًا على السلامة العامة.

وبالنظر الى بعض التجارب الدولية؛ فإن الطريق الشمالي بإسكتلندا يُعتبر من أبرز المسارات السياحية في شمال إسكتلندا، حيث يمتد لمسافة 830 كم عبر مناظر طبيعية خلابة تشمل السواحل والجبال والشواطئ الرملية البيضاء، وقد أدى الطريق إلى زيادة ملحوظة في أعداد السياح في المناطق الشمالية، مما ساهم في دعم الأعمال المحلية مثل الفنادق والمطاعم والمتاجر، كما ساهم الطريق في زيادة الإنفاق المحلي وخلق فرص عمل جديدة (Joseph, 2023) كما يمتد طريق Blue Ridge Parkway على طول 755 كيلومترًا عبر سلسلة جبال الأبلاش الشرقية في الولايات المتحدة، ويمر الطريق عبر الغابات الكثيفة والقمم الجبلية والشلالات والأودية العميقة، ويقدم فرصًا رائعة لمشاهدة الطيور والحياة البرية، بالإضافة الى وجود مواقع تاريخية مثل المباني التقليدية والمزارع القديمة والمراكز الثقافية للهنود الأمريكيين، ووجود المعارض والمتاحف الصغيرة على طول الطريق تعرض التاريخ المحلي والحياة الريفية التقليدية، ويساهم الطريق في زيادة الإنفاق السياحي في المدن والقرى الواقعة على امتداده، وتوفير فرص عمل في قطاعات الفنادق، والمطاعم والنقل والأنشطة الترفيهية (National Park Service, 2023).

ويُعرف طريق (RN40) بأنه أطول طريق في الأرجنتين، ويمتد لأكثر من 5,000 كيلومتر من شمال البلاد عند الحدود مع بوليفيا، مرورًا بمجموعة متنوعة من المناطق الطبيعية، حتى جنوب الأرجنتين، ويمر عبر صحراء شمال الأرجنتين ووديان الأنديز والبحيرات الجنوبية والجبال المغطاة بالثلوج والمروج الخضراء، ويوفر فرصًا لمشاهدة الحياة البرية، ويشجع على سياحة المغامرات وزيارة القرى التقليدية والتعرف على حضارة الشعوب الأصلية والحرف اليدوية، ويساهم الطريق في دعم الفنادق والمطاعم المحلية، وتنشيط المشاريع الصغيرة والحرف التقليدية، وخلق فرص عمل جديدة للمجتمعات المحلية (Swoop Patagonia, n.d) وقد أظهرت دراسة كروز وآخرون (Cruz et al., 2022) أن مسارات السياحة بالقيادة (DT) تحقق فوائد اقتصادية كبيرة، وتدعم البنية التحتية والمشاريع الصغيرة، كما ترتبط بأنماط سياحية متنوعة مثل المغامرات والثقافة، وإلى أهمية الاستدامة البيئية والاجتماعية عبر الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وإشراك المجتمعات المحلية، فضلًا عن تعزيز ريادة الأعمال وتحسين جودة الحياة، كما تؤكد الحاجة إلى صنع قرار جماعي وترويج استراتيجي للمسارات لضمان الاستدامة وزيادة جاذبية المناطق.

كما أظهرت دراسة جون وآخرين (Jon et al, 2011) أن المرافق على طول الطريق تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق الرضا العام وولاء سائقي السيارات السياحيين، وأنه ينبغي على مديري الطرق تحسين جودة هذه المرافق والبنية التحتية والخدمات المرتبطة بها، كما تشير الدراسة إلى أهمية مراعاة رغبة السائقين في الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الجذابة لزيادة مستوى الرضا العام عن الطريق، وأن الرضا يعزز بشكل كبير ولاء السائقين للطريق. ولتشخيص الموارد والمعالم السياحية على طول الجزء الأوسط من الطريق الوطني (RN40) في مقاطعة سانتا كروز بجنوب باتاغونيا بالأرجنتين، حدد فيراري وآخرين (Ferrari et al, 2022) 32 موردا ومعلما سياحيا تقع على جانب الطريق، من خلال

التركيز على المواقع ذات القيمة الحفرية العالية لتعزيز السياحة العلمية، بالإضافة إلى المواقع المخصصة للسياحة ذات الاهتمامات الخاصة كالسياحة الطيورية والسياحة الجيولوجية والسياحة البيئية، كما تم تسليط الضوء على الممرات المائية المناسبة لممارسة صيد الأسماك الرياضية على مستوى دولي، والتي تسهم في تكملة مناطق الجذب القائمة وتوفير بدائل اقتصادية جديدة للمدن والمجتمعات المحيطة بالطريق.

مشكلة الدراسة

أصبحت السياحة واحدة من أبرز الصناعات العالمية، إذ تجاوزت مهمتها التقليدية في التأثير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لتصبح صناعة سريعة النمو وذات تكلفة منخفضة مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى. فهي تسهم في توليد الثروات، وجذب العملات الأجنبية، وزيادة الدخل الفردي والقومي، وقد أصبحت السياسات والخطط والبرامج السياحية أكثر ارتباطًا بظروف الدول وبالرؤى طويلة المدى (أبو زيد، 2020). حيث تساهم المقومات السياحية في سلطنة عُمان في استقطاب السياح من الداخل والخارج، وتنمية الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الدخل، وخلق فرص العمل، وتنويع مصادر الدخل بعيدًا عن الاعتماد على النفط، كما تعزز الأهمية الجغرافية والتاريخية للسلطنة مكانتها في جذب السياح، مما يدعم التنمية الاقتصادية والسياحية المستدامة.

واستنادًا إلى توصية مؤتمر التجارة والتنمية الدولية المنعقد في جنيف عام 1964، فقد تم التأكيد على ضرورة الاهتمام بالسياحة لما توفره من عوائد مهمة، أبرزها المساهمة في معالجة العجز في ميزان المدفوعات وزيادة القدرة على الحصول على العملات الأجنبية (أبو زيد، 2020) ونظرا لتركيز رؤية سلطنة عُمان على تطوير السياحة كركيزة لتنويع الاقتصاد غير النفطي وتعزيز التنمية المستدامة، مع الحفاظ على البيئة والتراث الثقافي، وتحسين البنية التحتية والخدمات، وتشجيع الاستثمار في المنتجعات والمشاريع البحرية والسياحة البيئية والثقافية لجذب الزوار ورفع جودة الحياة للمواطنين. وبناء على ما تشهده سلطنة عمان من نشاط متنام في القطاع السياحي ضمن مساعيها الحثيثة لتحقيق مستهدفات رؤية عُمان 2040، من خلال تعزيز مكانة السلطنة عمان كوجهة سياحية بارزة على المستويين الإقليمي والدولي، والتركيز على تنمية القطاع ورفع مساهمته في الاقتصاد الوطني، إلى جانب توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للشباب العماني.

وعلى الرغم من امتلاك الولايات الممتدة على طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم – ثمريت) مقومات سياحية متنوعة، إلا أن إبراز تلك المقومات واستثمارها السياحي تتيح فرصًا مستقبلية كبيرة لتعزيز السياحة المستدامة، وتنويع مصادر الدخل، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق رؤية عُمان 2040، وبناء على ما سبق؛ فإنه يستوجب توظيف الطريق سياحياً لتحقيق وصول آمن ومستدام إلى صلالة لمعرفة مقومات الجذب السياحي والتحديات والتصورات المستقبلية.

أسئلة الدراسة

1. ما مدى وعي مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول الطريق؟
2. ما المخاطر القائمة على امتداد الطريق والتي تؤثر على سلامة المسافرين؟
3. ما التحديات التي تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت)؟
4. ما هي التصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية؟

أهمية الدراسة

1. الإسهام في إثراء الأدبيات المتعلقة بالتخطيط السياحي في سلطنة عمان من خلال تسليط الضوء على طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت) كأحد المسارات الحيوية للوصول إلى صلالة.
2. تقديم إطارًا عمليا يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات والبرامج السياحية الرامية إلى استغلال طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت) سياحيًا، بما يعزز من جودة الخدمات المقدمة للمسافرين.
3. توضيح الأهمية التنموية لطريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت) في تعزيز السياحة الداخلية والخارجية وتنشيط الاقتصاد المحلي على امتداد الطريق.
4. تسليط الضوء على أهمية ضمان وصول آمن ومستدام المسافرين عبر الطريق، بما يحقق الاستقرار ويعزز ثقة الزوار.
5. تفتح الدراسة آفاقًا جديدة للتخطيط المستقبلي لمسارات سياحية آمنة ومستدامة بما يواكب رؤية عمان 2040 في مجالي السياحة والتنمية المستدامة.

أهداف الدراسة

1. تحديد مستوى وعي مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الواقعة على امتداده.
2. بيان المخاطر القائمة على امتداد الطريق والتي تؤثر على سلامة المسافرين.
3. الكشف عن التحديات التي تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت).
4. استخلاص التصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية.

مصطلحات الدراسة

1- **السياحة**: نشاط الأفراد الذي يتضمن السفر والإقامة في أماكن خارج بيئتهم المعتادة لفترة مؤقتة، بقصد الترفيه والأعمال والتعلم أو غيرها من الأغراض غير المرتبطة بالعمل الدائم، وتعد صناعة السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي تساهم في تنمية الموارد المحلية ودعم الاقتصاد الوطني وتعزيز التبادل الثقافي (Goeldner & Ritchie, 2012).

2- **مقومات الجذب السياحي**: العناصر والموارد الطبيعية والبشرية والثقافية والتاريخية التي تتمتع بقدرة على استقطاب الزوار وتشجيعهم على زيارة الأماكن السياحية، وتعد هذه المقومات الأساس الذي تُبنى عليه صناعة السياحة، حيث تؤثر بشكل مباشر في اختيار الوجهة السياحية ومدة الإقامة وأنماط النشاط السياحي (Gunn, 2002) وإجرائيا تقاس بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في محور مستوى وعي مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول الطريق والمعدة من قبل الباحثين.

3- **التحديات**: العقبات والصعوبات التي تواجه تطوير واستدامة قطاع السياحة في منطقة معينة، والتي قد تؤثر على جذب الزوار وتحقيق الفوائد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المرجوة (Hall, 2010) وإجرائيا يقاس بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في محور التحديات التي تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت) والمعدة من قبل الباحثين.

4- **التصورات المستقبلية**: الآراء والتوقعات والتخيلات التي يكوّنها الأفراد أو الجماعات حول المستقبل في مجال معين، استنادا إلى المعلومات المتاحة والخبرات السابقة والتحليلات الحالية، واستخدامها في التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات وتوجيه السياسات التنموية،

وبالتالي تقدير النتائج المحتملة وتحديد الفرص والمخاطر ووضع خطط تتماشى مع المتغيرات المستقبلية (Slaughter, 1995) وإجرائيا يقاس بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في محور التصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية والمعدة من قبل الباحثين.

منهج الدراسة

تحقيقاً لأهداف البحث وللإجابة على أسئلته، سيتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث، وكونه يتناسب مع طبيعة الموضوع ويهتم بتوصيف شامل ودقيق لمشكلة الدراسة، حيث يتميز المنهج الوصفي التحليلي بقدرته على جمع البيانات المتعلقة بالآراء والتجارب الواقعية للمشاركين، مما يتيح فهمًا معمقًا للعوامل المؤثرة على ظاهرة الدراسة، وباستخدام هذا المنهج، سيتمكن الباحثون من تقديم صورة واضحة وشاملة لمشكلة الدراسة، مع التركيز على الجوانب المختلفة لتجربة المشاركين وتحليلها بطريقة منهجية، مما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في وضع توصيات عملية وتطوير حلول مستندة إلى الأدلة.

عينة الدراسة

سيتم تطبيق الاستبانة بطريقة عشوائية على المواطنين العُمانيين الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة، والذين يستخدمون طريق السلطان سعيد بن تيمور (الواصل بين أدم وثمريت) للوصول إلى صلالة، وستأخذ عملية اختيار المشاركين في الاعتبار التنوع في عدة متغيرات ديموغرافية، بما في ذلك الفئة العمرية والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية ونوع العمل، ويهدف ذلك إلى ضمان تمثيل مختلف شرائح المجتمع العُماني بشكل متوازن، مما يساعد في جمع بيانات دقيقة وشاملة حول انطباعاتهم فيما يخص استخدام طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت)، بالإضافة إلى التقليل من أي تحيز محتمل في النتائج، وتعزيز القدرة على تحليل العلاقة بين الخصائص الديموغرافية ومحاور الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (207) مواطنا ومواطنة، والجدول (1) يوضح عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (1): عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الفئة العمرية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ونوع العمل

الفئة العمرية				الحالة الاجتماعية			المستوى التعليمي				نوع العمل		
اقل من 30 سنة	31-40سنة	41-50سنة	51سنة فأكثر	متزوج	أعزب	مطلق	تعليم ثانوي فأقل	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	يعمل	متقاعد	باحث عن عمل
6	45	84	72	189	15	3	6	42	66	93	177	27	3

يتضح من الجدول السابق أن هناك تنوع في الفئة العمرية لمستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور؛ فقد استجاب (6) مواطنين للفئة العمرية الأقل من 30 سنة و(45) مواطنا للفئة العمرية بين 31-40 سنة، و(84) مواطنا للفئة العمرية بين 41-50 سنة، و(72) مواطنا للفئة العمرية 51 سنة فاكثر ، ويرجع السبب إلى اختلاف الدوافع والأغراض التي تجعل كل فئة عمرية تستخدم الطريق، حيث تمثل الفئات الأكبر سنًا غالبًا مستخدمين منتظمين للطريق لأغراض السفر العائلي أو الشخصي، بينما تمثل الفئات الأصغر سنًا مستخدمين أقل، مما يعكس التوزيع الطبيعي للرحلات حسب العمر وارتباط الوعي السياحي وسلوكيات السلامة بعوامل العمر .

كما يتضح أن المتزوجين من اكثر مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور؛ فقد استجاب (189) متزوجا و(15) أعزبا، و(3) مطلقين، ويرجع السبب إلى أن المتزوجين يشكلون الفئة الأكثر استخدامًا للطريق نظرًا لارتباط تنقلاتهم بالسفر العائلي وزيارة الأقارب والرحلات الشخصية، مما يزيد من تواتر استخدامهم للطريق مقارنة بالحالات الاجتماعية الأخرى.

كما يتضح أن أصحاب مؤهل الدراسات العليا من اكثر مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور؛ حيث استجاب (93) لحملة الدراسات العليا و(66) لحملة البكالوريوس، و(42) لحملة الدبلوم، و(6) لحملة مؤهل تعليم ثانوي فأقل، ويرجع السبب إلى أن حملة الدراسات العليا غالبًا ما يمتلكون وعياً سياحياً أكبر، ويشاركون في أنشطة التنقل والسفر لأغراض مهنية أو بحثية أو سياحية، إلى جانب قدرتهم على استكشاف المقومات السياحية على امتداد الطريق، مما يجعلهم من أكثر مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور. كما يتضح أن من يعمل من اكثر مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور؛ حيث استجاب (177) عاملا و(27) متقاعدا، و(3) باحثين عن عمل، ويرجع السبب إلى أن فئة العاملين هي الأكثر تنقلاً واستخدامًا للطريق بحكم ارتباط أعمالهم بالتنقل بين المحافظات أو السفر إلى صلالة لأغراض مهنية وشخصية، مقارنةً بفئتي المتقاعدين والباحثين عن عمل اللتين تقل لديهما معدلات السفر.

أدوات الدراسة

تكونت أدوات الدراسة من استبانة تهدف للإجابة على مدى وعي مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الواقعة على امتداده، والمخاطر القائمة على امتداد الطريق والتي تؤثر على سلامة المسافرين، والتحديات التي تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت)، والتصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية.

وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين؛ القسم الأول يشتمل على البيانات الشخصية لأفراد العينة كالفئة العمرية والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية ونوع العمل، ويتكون القسم الثاني (65) فقرة؛ حيث يدور المحور الأول حول مدى وعي مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول الطريق ويتكون من (23) فقرة ، ويتكون المحور الثاني الخاص بالمخاطر القائمة على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور والتي تؤثر على سلامة المسافرين من (9) فقرات، ويتكون المحور الثالث الخاص بالتحديات التي تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور من (12) فقرة، ويتكون المحور الرابع الخاص بالتصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي لطريق السلطان سعيد بن تيمور بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية من (21) فقرة، وقد تم صياغة فقرات الاستبانة بناء على الخبرة الشخصية للباحثين والاستناد إلى بعض التقارير والمواقع العمانية التي تبرز دور السياحة في سلطنة عمان، ويستجاب عن فقرات المحور الأول بناء على سلم ليكرت الخماسي؛ لم أسمع بها على الإطلاق، سمعت عنها فقط، على علم بها ولم أزرها، زرتها مرة واحدة، زرتها أكثر من مرة، أما المحاور الأخرى فيستجاب عنها وفق الاتي: أوافق بشدة – أوافق – أوافق بدرجة متوسطة– أعارض – أعارض بشدة.

وللتحقق من خصائصها السيكومترية؛ فقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وذلك للتعرف من مدى ملائمة تعليمات الاستبانة وفقراتها لأفراد العينة ودقة صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات وانتمائها للمحور الذي وضعت فيها، وقد أجمع المحكمين على ضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف (4) فقرات من المحور الأول، وفقرة واحدة من المحور الثاني، وفقرة واحدة من المحور الرابع، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات محور الاستبانة وبين الدرجة الكلية

للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) مواطنا خارج عينة الدراسة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط (r) بين درجة كل فقرة (p) والمحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة

المحور الأول				المحور الثاني		المحور الثالث				المحور الرابع			
P	r	P	r	P	r	P	r	P	r	P	r	P	r
1	.756**	11	.558*	1	.382/	1	.756**	11	.634*	1	.661**	11	.750**
2	.760**	12	.812**	2	.476/	2	.723**	12	.811**	2	.664**	12	.894**
3	.473/	13	.370/	3	.333/	3	.817**			3	.652**	13	.905**
4	.761**	14	.872**	4	.462/	4	.811**			4	.687**	14	.552*
5	.825**	15	.742**	5	.807**	5	.848**			5	.850**	15	.742**
6	.591*	16	.635*	6	.880**	6	.696**			6	.583*	16	.675**
7	.794**	17	.823**	7	.274/	7	.648**			7	.728**	17	.803**
8	.802**	18	.629*	8	.364/	8	.823**			8	.707**	18	.776**
9	.841**	19	.561*			9	.840**			9	.865**	19	.894**
10	.852**					10	.761**			10	.760**	20	.615*
**الارتباط دال عند مستوى 0.01						*الارتباط دال عند مستوى 0.05				/ غير دالة			

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.190) وذلك وفقا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.190) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (0.190-0.380) فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (0.390) فأكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة ، 2012). وبناء عليه فقد تكونت الاستبانة من (59) فقرة؛ اشتمل المحور الأول على (19) فقرة، والمحور الثاني على (8) فقرات، والمحور الثالث على (12) فقرة، والمحور الرابع على (20) فقرة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.705) كما بلغ ثبات المحور الأول (0.940) وثبات المحور الثاني (0.562) وثبات المحور الثالث (0.928) وثبات المحور الرابع (0.941) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وذلك يعني أن الاستبانة بشكل عام تتسم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي، كما شرع الباحث في تحديد طول الخلايا من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المحك المعتمد لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الاستجابة		الوعي/المخاطر/التحديات/ التصورات
1	5 - 4.20	زرتها أكثر من مرة	أوافق بشدة	كبير جدا
2	4.19-3.40	زرتها مرة واحدة	أوافق	كبير
3	3.39-2.60	على علم بها ولم أزرها	أوافق بدرجة متوسطة	متوسط
4	2.59-1.80	سمعت عنها فقط	أعارض	ضعيف
5	1.79-1	لم أسمع بها على الإطلاق	أعارض بشدة	ضعيف جدا

عرض نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول "ما مدى وعي مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول الطريق؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي أفراد العينة مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمدى وعي مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول الطريق مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=207).

وعي مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول الطريق	م	ع	الوعي
تُعد ولاية هيما موئلا للحيوانات البرية النادرة كالغزلان والمها العربية ونموذجا للتكوينات الجيولوجية الفريدة ضمن محمية الكائنات الحية والفطرية	2.59	1.04	ضعيف
تزخر ولاية أدم بالحارات القديمة التي ساهمت بفاعلية في صناعة التاريخ العماني كحارة البوسعيد والشيابنة والعين	2.54	1.21	ضعيف
يعتبر سوق أدم من أبرز الأسواق التقليدية في الولاية نظرا لجمعه بين الأنشطة التجارية اليومية وبيع المنتجات المحلية	2.52	1.51	ضعيف
تعمل الحصون والقلاع والأبراج بولاية أدم على تعزيز الطابع التاريخي والجذب السياحي	2.36	1.25	ضعيف
تزخر ولاية هيماء بالكثبان الرملية والتلال الصخرية التي تشكل وجهات مثالية للتخييم واستكشاف الجمال الطبيعي للولاية	2.26	1.17	ضعيف
تنتشر في ولاية أدم العديد من الأفلاج كفلج العين والمالح والفليج والعيون المائية الجارية كعينا الرخيم والجندلي	2.17	1.35	ضعيف
تعتبر الجوامع التاريخية في ولاية أدم جاذبة للزوار المحليين والدوليين كجامع المهلب بن أبي صفرة	2.16	1.32	ضعيف
تُعد قارة الملح في ولاية أدم من المعالم السياحية والطبيعية لاشتهارها بوجود كميات من ملح الطعام المسمى العريشي	2.13	1.16	ضعيف

يعتبر وادي دوكة التابع لولاية ثمريت أكبر غابة محمية في العالم لأشجار اللبان	1.96	0.99	ضعيف
تتمتع الولايات الممتدة على طول الطريق بالعديد من الحرف والصناعات التقليدية كصياغة الذهب والفضيات والسعفيات والنسيج والجلديات الطبيعية	1.87	1.21	ضعيف
تمثل منطقة الشصر (أوبار) التابعة لولاية ثمريت وجهة سياحية رئيسية لهواة التعرف على الآثار والمواقع التاريخية	1.87	1.02	ضعيف
تعتبر عين نامة مقصدا سياحيا لأبناء وزوار ولاية أدم لما تتمتع به مياهها الكبريتية من فوائد علاجية	1.87	1.24	ضعيف
تعتبر قارة الكبريت بولاية أدم موقعا متميزا لدراسة الترسبات الكبريتية والعمليات الجيولوجية الصحراوية	1.72	1.13	ضعيف جدا
تتميز واحة رمال الرحاب الذهبية بجمالها الطبيعي الفريد ومن المعالم الطبيعية المميزة في ولاية أدم	1.65	1.04	ضعيف جدا
تحتضن نيابة مرسودد التابعة لولاية مقشن آبارًا ارتوازية كبريتية علاجية وبعض المشاريع الزراعية كمشروع المليون نخلة	1.57	0.96	ضعيف جدا
تزخر ولاية هيماء بالعديد من الكهوف السياحية ككهف الراكي وكهف المسك وكهف وادي صراف وكهف قطار	1.49	0.90	ضعيف جدا
تُعتبر نيابة المشاش ونيابة مندر الظبيان التابعتين لولاية مقشن مقصدًا سياحيًا لعشاق الرحلات والرياضات الصحراوية كونها امتداد طبيعي لرمال الربع الخالي	1.48	0.91	ضعيف جدا
تنتشر في ولاية هيما العديد من العيون المائية كبوي الحوجاء والأصلع وقرن عانوز وهي صخور ضخمة تقوم على قاعدة حجرية تشكل ما يشبه المظلة الطبيعية	1.46	0.91	ضعيف جدا
تتميز منطقة الخذف بنيابة الشصر بمخيمها الشتوي الهادئ وقربها من صحراء الربع الخالي ما يجعلها وجهة جذابة لمحبي الطبيعة والصحراء	1.46	0.88	ضعيف جدا
الدرجة الكلية	1.95	0.80	ضعيف

يتضح من الجدول السابق أن هناك وعيا ضعيفا لدى مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول الطريق، بمتوسط حسابي بلغ (1.95) وانحراف معياري يساوي (0.80) وقد يُعزى ذلك الى ضعف الترويج السياحي والإعلامي للمواقع الواقعة على امتداد الطريق، وعدم وجود حملات تعريفية أو لوحات إرشادية توضح أبرز المعالم، وبالإضافة الى قلة المرافق والخدمات السياحية مثل الاستراحات ومراكز المعلومات واللوحات التعريفية، مما يجعل الطريق يبدو في نظر المسافرين مجرد طريق عبور وليس ممراً سياحياً، ناهيك عن غياب التخطيط السياحي المتكامل الذي يربط بين المواقع الطبيعية والتاريخية والترفيهية المنتشرة على امتداد الطريق، وضعف المحتوى الرقمي والإلكتروني المتعلق بالمواقع السياحية في تلك المنطقة، سواء في المنصات الرسمية أو تطبيقات الخرائط والسياحة، وربما قد يعود الى قلة الدراسات والبحوث الميدانية التي تسلط الضوء على الإمكانات السياحية للطريق وتقدم مقترحات لتفعيلها، كما أن الطبيعة الصحراوية للطريق وطوله النسبي يجعل كثيرًا من المسافرين يركزون على الوصول إلى الوجهة النهائية دون التوقف لاستكشاف المناطق المحيطة.

وتفصيلا لذلك؛ فإن وعي أفراد العينة بأن ولاية هيما تُعد موئلا للحيوانات البرية النادرة كالغزلان والمها العربية ونموذجا للتكوينات الجيولوجية الفريدة ضمن محمية الكائنات الحية والفطرية كان ضعيفا؛ بمتوسط حسابي بلغ (2.59) وانحراف معياري يساوي (1.04) ويعزو الباحثون ذلك الى المسافة البعيدة للمحمية عن الشارع العام، حيث تبلغ حوالي 80 كم تقريبا، مما تجعل الوصول إليها تحديًا للزوار، خاصة مع طبيعة الطرق المؤدية إليها.

كما أن مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور لديهم وعي ضعيف حول أن ولاية أدم تزخر بالحارات القديمة التي ساهمت بفاعلية في صناعة التاريخ العماني كحارة البوسعيد والشيابنة والعين؛ بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وانحراف معياري يساوي (1.21) وقد يعزى ذلك الى محدودية الوصول المادي والجغرافي لبعض هذه الحارات، حيث تقع في مناطق ضيقة أو متفرقة داخل الأحياء القديمة، مما يصعّب الوصول إليها ويحد من زيارات الزوار، كما قد يكون عدم الاهتمام الشخصي أو الانشغال بالأنشطة اليومية سببًا في عدم زيارة السكان لهذه الحارات رغم معرفتهم ببعضها، مما يحد من تفاعلهم المباشر مع التراث العمراني المحلي.

وهناك وعي ضعيف لدى مستخدمي الطريق حول اعتبار سوق أدم من أبرز الأسواق التقليدية في الولاية نظرا لجمعه بين الأنشطة التجارية اليومية وبيع المنتجات المحلية؛ بمتوسط حسابي بلغ (2.52) وانحراف معياري يساوي (1.51) وقد يعزى ذلك الى ندرة الدراسات والمطبوعات المحلية التي تتناول تاريخ السوق وأهميته الثقافية والتجارية تؤدي إلى ضعف المعرفة العامة به بين السكان وزوار السوق.

كما أن وعي أفراد العينة بأن الحصون والقلاع والأبراج بولاية أدم تعمل على تعزيز الطابع التاريخي والجذب السياحي كان ضعيفا؛ بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وانحراف معياري يساوي (1.25) وقد يعود ذلك الى ضعف الحملات الإعلامية والتثقيفية التي تركز على التراث العسكري والمعماري المحلي، إذ تندر البرامج التلفزيونية والإذاعية والمطبوعات الرقمية التي تُعرّف السكان بتاريخ الحصون وأدوارها التاريخية، بالإضافة الى ندرة الدراسات والمطبوعات المحلية التي توثق تاريخ الحصون والقلاع وأهميتها المعمارية والاجتماعية، ما يؤدي إلى قلة المعرفة بها بين السكان.

ويوضح الجدول السابق أن هناك وعي ضعيف لدى أفراد العينة حول أن ولاية هيماء تزخر بالكثبان الرملية والتلال الصخرية التي تشكل وجهات مثالية للتخييم واستكشاف الجمال الطبيعي للولاية؛ بمتوسط حسابي بلغ (2.26) وانحراف معياري يساوي (1.17) وقد يعزى ذلك إلى أن الكثبان الرملية والتلال الصخرية في ولاية هيماء تمثل تحديًا للزيارة، خصوصًا خلال فصل الصيف، إذ تكون الرمال حارقة بدرجات حرارة مرتفعة، ما يصعّب التنقل والسير على الزوار، بالإضافة إلى أن غياب الاستراحات والمرافق الخدمية مثل أماكن الظل ودورات المياه ومنافذ الطعام والمياه، تسهم في زيادة صعوبة الزيارة ويحد من جاذبية هذه المواقع كوجهة سياحية ولو كانت بالليل، إلى جانب كونها بعيدة عن مراكز التجمعات السكانية والطرق الرئيسية، تسهم جميعها في انخفاض وعي السكان بهذه المعالم الطبيعية وقلة زياراتهم لها، حتى من بين الذين لديهم معرفة سطحية بالكثبان والتلال.

كما أن مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور لديهم وعي ضعيف حول أن ولاية أدم ينتشر فيها العديد من الأفلاج كفلج العين والمالح والفليج والعيون المائية الجارية كعينا الرخيم والجندلي؛ بمتوسط حسابي بلغ (2.17) وانحراف معياري يساوي (1.35) وقد يعود ذلك الى أن غالبية مواقع الأفلاج في ولاية أدم لا تحتوي على لافتات إرشادية أو معلوماتية تشرح تاريخ الفلج، وطريقة عمله، أو أهميته الزراعية والثقافية، وعدم وجود هذه الإرشادات يجعل الزائر غير قادر على تمييز الفلج كموقع تراثي حتى وإن مر بالقرب منه، ناهيك عن بعد أفلاج ولاية أدم عن الطريق الرئيسي، الأمر الذي يقلل من فرص اكتشافها من قِبل المارين به.

وهناك وعي ضعيف لدى مستخدمي الطريق حول اعتبار الجوامع التاريخية في ولاية أدم جاذبة للزوار المحليين والدوليين كجامع المهلب بن أبي صفرة ؛ بمتوسط حسابي بلغ (2.16) وانحراف معياري يساوي (1.32) وقد يعزى ذلك الى أن غالبية وسائل الإعلام المحلية قد تركز على

الأخبار اليومية والفعاليات العامة أو الأنشطة الترفيهية دون إعطاء مساحة كافية للتراث الديني والمعماري، بالإضافة الى أن غالبية الحملات السياحية قد تركز على المعالم الطبيعية أو السياحة الترفيهية، فتظل الجوامع خارج دائرة اهتمام السكان والزوار.

كما أن وعي أفراد العينة بأن قارة الملح في ولاية أدم تُعد من المعالم السياحية والطبيعية لاشتهارها بوجود كميات من ملح الطعام المسمى العريشي كان ضعيفا؛ بمتوسط حسابي بلغ (2.13) وانحراف معياري يساوي (1.16) ويمكن تفسير ذلك بضعف الحملات الإعلامية والتوعوية التي تعرّف الزوار بالمعالم الطبيعية الفريدة مثل قارة الملح، مما يقلل من وعيهم بها، وقد يكون الوصول المادي إلى قارة الملح صعبًا بالنسبة لبعض الزوار، خاصة إذا كانت الطرق المؤدية إليها بعيدة أو غير معبدة، مما يقلل من فرص زيارتها، بالإضافة الى قلة المعارض أو المواد التثقيفية والمطبوعات المحلية التي توثق هذه الظواهر الطبيعية ويحد من المعرفة العامة بها.

ويوضح الجدول السابق أن هناك وعي ضعيف لدى أفراد العينة حول أن وادي دوكة التابع لولاية ثمريت يعتبر أكبر غابة محمية في العالم لأشجار اللبان؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.96) وانحراف معياري يساوي (0.99) وقد يعزى ذلك الى ضعف الحملات الإعلامية والترويجية التي تبرز أهمية الوادي كموقع طبيعي وتاريخي مسجل في قائمة التراث العالمي ضمن "مواقع اللبان"، مما يقلل من معرفة الزوار به، وقد يعود الى موقع الوادي البعيد نسبيًا عن التجمعات السكانية والطرق الرئيسة يجعل الوصول إليه صعبًا خاصة لغير المهتمين بالسياحة البيئية أو التاريخية، ناهيك عن أن التركيز السياحي على المعالم الأكثر شهرة في محافظة ظفار مثل صلالة والمناطق الساحلية قد أدى إلى تراجع الاهتمام النسبي بمواقع داخلية مثل وادي دوكة رغم أهميتها التاريخية والبيئية.

كما أن وعي أفراد العينة بأن الولايات الممتدة على طول الطريق تتمتع بالعديد من الحرف والصناعات التقليدية كصياغة الذهب والفضيات والسعفيات والنسيج والجلديات الطبيعية كان ضعيفا؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.87) وانحراف معياري يساوي (1.21) وقد يُعزى ذلك الى ندرة المعارض أو الأسواق المحلية التي تعرض هذه المنتجات الحرفية أمام السكان والزوار، ما يجعل فرصة الاطلاع عليها محدودة، ناهيك عن ضعف الترويج السياحي الرسمي لهذه الصناعات مقارنة بالمعالم الطبيعية أو المعمارية، مما يقلل من فرص دمجها في برامج السياحة الثقافية.

كما أن مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور لديهم وعي ضعيف حول أن منطقة الشصر (أوبار) التابعة لولاية ثمريت تمثل وجهة سياحية رئيسية لهواة التعرف على الآثار والمواقع التاريخية؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.87) وانحراف معياري يساوي (1.02) وقد يُعزى ذلك الى بعد المسافة عن الشارع الرئيسي، والتي تبلغ حوالي 63 كم، ما يجعل الوصول إلى المنطقة صعبًا بالنسبة للسكان والزوار على حد سواء، كما يساهم في ذلك ضعف الحملات الإعلامية والترويجية التي تعرّف بالمنطقة وأهميتها، هذا كله يؤدي إلى قلة الوعي العام بالمنطقة بين الزوار ويحد من زياراتهم لها.

كما أن مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور لديهم وعي ضعيف حول أن عين نامة تعتبر مقصدا سياحيا لأبناء وزوار ولاية أدم لما تتمتع به مياهها الكبريتية من فوائد علاجية؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.87) وانحراف معياري يساوي (1.24) ويرجع ذلك إلى أن الموقع الجغرافي للعين بعيد عن الشارع الرئيسي، حيث تبلغ المسافة حوالي 22.6 كم، مما يجعل الوصول إليها تحديًا كبيرًا خاصة مع غالبية الطرق المؤدية إليها غير معبدة، الأمر الذي يحد من إمكانية زيارتها من قبل الزوار، وقد يعود الى ضعف الحملات الإعلامية والتوعوية التي تركز على العيون المائية وأهميتها البيئية والزراعية، ما يقلل من الوعي العام بوجود عين نامة.

وهناك وعي ضعيف جدا لدى مستخدمي الطريق حول اعتبار قارة الكبريت بولاية أدم موقعا متميزا لدراسة الترسبات الكبريتية والعمليات الجيولوجية الصحراوية؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.72) وانحراف معياري يساوي (1.13) وقد يعود للموقع الجغرافي للظاهرة الطبيعية، حيث تبلغ

المسافة من مركز الولاية حوالي 14 كم، مما قد يجعل الوصول إليها تحديًا لبعض السكان، خاصة مع ضعف البنية التحتية للطرق، ناهيك عن ضعف الحملات الإعلامية والتوعوية التي تعرّف السكان بالمعالم الطبيعية الفريدة مثل قارة الكبريت، مما يقلل من الوعي العام بها.

كما أن وعي أفراد العينة بأن واحة رمال الرحاب الذهبية تتميز بجمالها الطبيعي الفريد ومن المعالم الطبيعية المميزة في ولاية أدم كان ضعيفا جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.65) وانحراف معياري يساوي (1.04) ويعود ذلك إلى أن المسافة من مركز الولاية أو الطرق الرئيسية تبلغ حوالي 17 كم، مما قد يجعل الوصول إلى الواحة تحديًا لبعض الزوار خاصة مع ضعف البنية التحتية للطرق، ناهيك عن ضعف الحملات الإعلامية والترويجية التي تسلط الضوء على هذه الواحة وأهميتها السياحية والطبيعية، مما يقلل من وعي الزوار بها

ويوضح الجدول السابق أن هناك وعي ضعيف جدا لدى أفراد العينة حول أن نيابة مرسودد التابعة لولاية مقشن تحتضن آبارًا ارتوازية كبريتية علاجية وبعض المشاريع الزراعية كمشروع المليون نخلة؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.57) وانحراف معياري يساوي (0.96) ويعزو الباحثون ذلك الى المسافة البعيدة لهذه النيابة عن الطريق الرئيسي، حيث تبلغ نيابة مرسودد حوالي 29 كم عن الشارع العام، ما يجعل الوصول إليها تحديًا لبعض السكان والزوار، ناهيك عن ضعف الحملات الإعلامية والتوعوية التي تعرّف السكان بهذه النيابات وأهميتها الاجتماعية والثقافية.

كما أن وعي أفراد العينة بأن ولاية هيماء تزخر بالعديد من الكهوف السياحية ككهف الراكي وكهف المسك وكهف وادي صراف وكهف قطار كان ضعيفا جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.49) وانحراف معياري يساوي (0.90) وقد يرجع ذلك الى المسافات البعيدة لمواقع الكهوف عن مركز السكان أو الطرق الرئيسية تجعل الوصول إليها صعبًا، خاصة للزوار غير المعتادين على السفر لمسافات طويلة، وربما قد يعود الى ضعف الحملات الإعلامية والترويجية التي تعرّف بالمواقع السياحية الطبيعية في ولاية هيماء ما يقلل من وعي الزوار بها.

كما أن مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور لديهم وعي ضعيف جدا حول أن نيابة المشاش ونيابة مندر الظبيان التابعتين لولاية مقشن تُعتبران مقصدًا سياحيًا لعشاق الرحلات والرياضات الصحراوية كونها امتداد طبيعي لرمال الربع الخالي؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.48) وانحراف معياري يساوي (0.91) ويعزو الباحثون ذلك الى المسافة البعيدة لهذه النيابات عن الطريق الرئيسي، حيث تبلغ نيابة مندر الظبيان تبعد عن الشارع 50 كم تقريبا ونيابة المشاش 76 كم تقريبا، ما يجعل الوصول إليها تحديًا لبعض الزوار، خصوصًا في ظل محدودية الطرق الفرعية الممهدة المؤدية إليها. كما أن ضعف الحملات الإعلامية والتوعوية التي تُبرز أهمية هذه النيابات وما تحويه من عناصر اجتماعية وثقافية وطبيعية، أدى إلى غياب المعرفة المجتمعية والسياحية الكافية عنها.

وأن وعي أفراد العينة بأن ولاية هيما تنتشر فيها العديد من العيون المائية كبوي الحوجاء والأصلع وقرن عانوز وهي صخور ضخمة تقوم على قاعدة حجرية تشكل ما يشبه المظلة الطبيعية كان ضعيفا جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.46) وانحراف معياري يساوي (0.91) وقد يعزى ذلك الى المسافات البعيدة لبعض العيون عن الطرق الرئيسية أو التجمعات السكانية والتي تجعل الوصول إليها صعبًا، وبالتالي تقل فرص الزيارة والاكتشاف.

وأن هناك وعي ضعيف جدا لدى مستخدمي الطريق حول تميز منطقة الخذف بنيابة الشصر بمخيمها الشتوي الهادئ وقربها من صحراء الربع الخالي ما يجعلها وجهة جذابة لمحبي الطبيعة والصحراء؛ بمتوسط حسابي بلغ (1.46) وانحراف معياري يساوي (0.88) وقد يعزى الى البُعد الجغرافي الكبير؛ إذ تقع المنطقة على مسافة تُقدّر بنحو 80 كم عن الطريق العام مما يجعل الوصول إليها صعبًا نسبيًا خاصة لغير المهتمين بالمغامرات أو السياحة الجيولوجية، كذلك قلة المرافق الخدمية والسياحية الأساسية مثل الاستراحات أو الطرق المعبدة المؤدية إلى الموقع، تُعد من أبرز المعوقات التي تقلل من جاذبيتها السياحية.

للإجابة عن السؤال الثاني "ما المخاطر القائمة على امتداد الطريق والتي تؤثر على سلامة المسافرين؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمخاطر الطريق مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) للمخاطر القائمة على امتداد الطريق والتي تؤثر على سلامة المسافرين مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=207).

المخاطر القائمة على امتداد الطريق والتي تؤثر على سلامة المسافرين	م	ع	المخاطر
خطر الاصطدام بالحيوانات السائبة مثل الجمال والحيوانات غير الأليفة كالثعالب وغيرها	4.64	0.64	كبيرة جدا
تُعتبر السرعة الزائدة والإهمال من الأسباب الرئيسية للحوادث على الطرق الممتد بين أدم وثمريت	4.62	0.64	كبيرة جدا
يشكل انعدام الإضاءة في بعض أجزاء الطريق عاملاً مؤثراً في ارتفاع معدلات الحوادث، بسبب ضعف الرؤية وصعوبة تمييز مسار الطريق ليلاً.	4.57	0.71	كبيرة جدا
قصور البنية التحتية والخدمات على بعض أجزاء الطريق بما في ذلك قلة محطات الوقود والمرافق الصحية والمطاعم	4.55	0.67	كبيرة جدا
تعرض المنطقة لظروف جوية متقلبة بما في ذلك الرياح النشطة والعواصف الرملية	4.51	0.67	كبيرة جدا
ضعف شبكات الاتصال في بعض المناطق البعيدة قد تشكل خطرًا إضافيًا خاصة عند تعطل المركبات أو في حالات الطوارئ	4.41	0.71	كبيرة جدا
ارتفاع درجات الحرارة في الصيف والمناخ الصحراوي القاسي قد يؤثر على راحة الزوار ويقلل من مدة الزيارات	4.39	0.80	كبيرة جدا
تباعد محطات النفط يقلل من راحة المسافرين ويجعلهم أكثر عرضة لنفاد الوقود أثناء الرحلة	4.25	0.86	كبيرة جدا
الدرجة الكلية	**4.49**	**0.45**	**كبيرة جدا**

يتضح من الجدول السابق أن هناك أخطار كبيرة جدا على امتداد الطريق والتي تؤثر على سلامة المسافرين، بمتوسط حسابي بلغ (4.49) وانحراف معياري يساوي (0.45)، وقد يعزى ذلك الى الطبيعة الجغرافية الوعرة والممتدة للطريق، إذ يمر عبر مناطق صحراوية مفتوحة تتسم بارتفاع درجات الحرارة، وهبوب العواصف الرملية المفاجئة التي تؤدي إلى ضعف الرؤية الأفقية وتشكل خطرًا على القيادة، خصوصًا خلال فترات النهار الحار أو الليل المظلم، كما يُلاحظ قلة الإنارة على أجزاء طويلة من الطريق، ما يجعل القيادة ليلاً محفوفة بالمخاطر، خاصة في ظل ضعف خدمات الطوارئ وبعد مراكز الإنقاذ والإسعاف عن بعضها البعض، وإلى جانب ذلك يعاني الطريق من تباعد محطات التزود بالوقود والاستراحات المجهزة، الأمر الذي يشكل عبئًا على المسافرين ويزيد من احتمالية التعرض للأعطال أو الحوادث في مناطق معزولة، ناهيك عن السرعة المفرطة لبعض السائقين بسبب امتداد الطريق واستقامته الطويلة، إضافة إلى احتمال عبور الحيوانات البرية في بعض المقاطع، مما يزيد من احتمالية وقوع الحوادث المفاجئة.

وتفصيلا لذلك؛ فإن خطر الاصطدام بالحيوانات السائبة مثل الجمال والحيوانات غير الأليفة كالثعالب وغيرها حاز على مخاطر كبيرة جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.64) وانحراف معياري (0.64)، نظرا لامتداد الطريق عبر مناطق صحراوية مفتوحة واسعة تخلو في أجزاء كبيرة منها من الأسوار أو الحواجز الوقائية التي تمنع دخول الحيوانات إلى المسار العام، ناهيك عن أن الرعي التقليدي المنتشر في المناطق المحيطة بالطريق يؤدي إلى تحرك الإبل بحرية في فترات النهار والليل، خصوصًا في مواسم الجفاف التي تدفعها للبحث عن مصادر مياه أو نباتات قريبة من الطريق، ويُضاف إلى ذلك ضعف الإضاءة الليلية في أجزاء واسعة من الطريق، مما يقلل من قدرة السائقين على رؤية الحيوانات القادمة من الجانبين في الوقت المناسب لتجنبها.

كما تُعتبر السرعة الزائدة والإهمال من الأسباب الرئيسية للحوادث على الطرق الممتد بين أدم وثمريت والتي حازت على مخاطر كبيرة جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.62) وانحراف معياري (0.64) ويعزى ذلك الى امتداد الطريق لمسافات طويلة عبر مناطق صحراوية مستقيمة ومنبسطة، ما يُغري بعض السائقين بزيادة السرعة المفرطة دون إدراك لمخاطرها، خصوصًا في ظل ضعف المراقبة المرورية في بعض المقاطع البعيدة عن التجمعات السكانية، كما أن الإهمال وعدم الالتزام بإجراءات السلامة المرورية مثل استخدام حزام الأمان أو إجراء الصيانة الدورية للمركبات قبل السفر لمسافات طويلة، يُعدّ من العوامل المساهمة في وقوع الحوادث المميتة، وتزداد خطورة ذلك مع قلة الإنارة الليلية، وطول فترات القيادة المتواصلة دون توقف، ما يؤدي إلى الإجهاد البدني وفقدان التركيز لدى السائقين، وقد يعود الى غياب الوعي الكافي لدى بعض مستخدمي الطريق بأهمية التقيّد بالسرعات المحددة، الأمر الذي يسهم في تكرار السلوكيات الخطرة أثناء القيادة.

ويشكل انعدام الإضاءة في بعض أجزاء الطريق عاملاً مؤثراً في ارتفاع معدلات الحوادث بسبب ضعف الرؤية وصعوبة تمييز مسار الطريق ليلاً والذي حاز على مخاطر كبيرة جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.57) وانحراف معياري (0.71) إذ تُعدّ ضعف الرؤية الليلية وصعوبة تمييز مسار الطريق من أبرز الأسباب التي تزيد من احتمالية وقوع الحوادث، لا سيما في المناطق الصحراوية المفتوحة التي تفتقر إلى علامات أرضية واضحة أو عواكس ضوئية كافية، ناهيك عن نقص البنية التحتية المتعلقة بالإنارة على طول الطريق، حيث تتركز الإضاءة في نطاق محدود قرب المدن والمناطق المأهولة، بينما تبقى المسافات الطويلة بين أدم وثمريت مظلمة تمامًا في ساعات الليل، ويزداد الأمر خطورةً مع السرعات العالية التي يقود بها بعض السائقين، مما يقلل من قدرتهم على الاستجابة الفورية لأي طارئ أو عائق يظهر فجأة في الطريق، كما أن غياب اللوحات العاكسة والعلامات التحذيرية المضيئة يسهم في زيادة الغموض البصري أثناء القيادة ليلاً، في حين تؤدي العواصف الرملية المتقطعة إلى طمس معالم الطريق، ما يجعل القيادة أكثر خطورة في غياب الإنارة الكافية.

بينما حاز قصور البنية التحتية والخدمات على بعض أجزاء الطريق بما في ذلك قلة محطات الوقود والمرافق الصحية والمطاعم على مخاطر كبيرة جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.55) وانحراف معياري (0.67) ويعزى ذلك إلى قلة محطات الوقود والمرافق الصحية والمطاعم والاستراحات المجهزة على طول الطريق، لا سيّما في المقاطع البعيدة عن التجمعات السكانية، هذا النقص في الخدمات الأساسية يجعل التنقل لمسافات طويلة في بيئة صحراوية قاسية تحديًا حقيقيًا، خاصة في حالات نفاد الوقود أو الأعطال الميكانيكية المفاجئة، حيث يصعب الحصول على المساعدة السريعة بسبب بُعد المسافات بين المحطات، كما ينعكس هذا القصور سلبًا على راحة المسافرين وسلامتهم الصحية نتيجة غياب مرافق الاستراحة ودورات المياه، مما يزيد من الإرهاق البدني والنفسي أثناء القيادة الطويلة، ويُضاف إلى ذلك أن قلة المرافق الخدمية والمطاعم تحدّ من جاذبية الطريق كمسار سياحي، وتؤدي إلى ضعف حركة التوقف أو الاستكشاف على امتداده.

وقد حاز تعرض المنطقة لظروف جوية متقلبة بما في ذلك الرياح النشطة والعواصف الرملية على مخاطر كبيرة جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.51) وانحراف معياري (0.67) وتعود خطورة هذه الظروف إلى الطبيعة الجغرافية المفتوحة للطريق الذي يمر عبر مناطق صحراوية شاسعة خالية من الحواجز الطبيعية أو الأشجار التي يمكن أن تحدّ من شدة الرياح أو العواصف الرملية، وتؤدي العواصف الرملية المفاجئة إلى انخفاض حاد في مدى الرؤية الأفقية، مما يجعل القيادة في تلك الظروف محفوفة بالمخاطر، ويزيد من احتمالية وقوع الحوادث بسبب فقدان السائقين السيطرة على المركبات أو عدم قدرتهم على تمييز المسار بشكل واضح، كما تتسبب الرياح النشطة أحيانًا في انجراف الرمال إلى سطح الطريق، ما يؤدي إلى تكوين طبقات من الرمال المتحركة تُعرقل سير المركبات وتُضعف تماسكها مع سطح الإسفلت، وتبرز خطورة هذه الظواهر أيضًا في غياب أنظمة التحذير المبكر والإشارات المرورية التحذيرية في بعض المقاطع، مما يجعل السائقين غير مستعدين لمواجهة هذه التغيرات المفاجئة.

كما حاز ضعف شبكات الاتصال في بعض المناطق البعيدة قد تشكل خطرًا إضافيًا خاصة عند تعطل المركبات أو في حالات الطوارئ على مخاطر كبيرة جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.41) وانحراف معياري (0.71) ويعزى ذلك إلى امتداد الطريق عبر مناطق صحراوية معزولة تفتقر إلى

تغطية اتصالات مستقرة، سواء لشبكات الهواتف المحمولة أو خدمات الإنترنت، ما يحدّ من قدرة المستخدمين على طلب المساعدة الفورية، وتكمن خطورة هذا العامل في أن انقطاع الاتصال أثناء التعرض لأي طارئ؛ مثل عطل ميكانيكي أو حادث مروري أو سوء أحوال جوية، يؤدي إلى تأخر الاستجابة من الجهات المختصة كالإسعاف أو الشرطة أو الدفاع المدني، مما قد يفاقم من حجم الخسائر البشرية والمادية، كما أن ضعف الاتصال ينعكس سلبًا على إحساس المسافرين بالأمان النفسي أثناء القيادة لمسافات طويلة في بيئة معزولة، ويُضعف في الوقت ذاته من جاذبية الطريق كممر سياحي آمن.

وقد حاز ارتفاع درجات الحرارة في الصيف والمناخ الصحراوي القاسي قد يؤثر على راحة الزوار ويقلل من مدة الزيارات على مخاطر كبيرة جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.39) وانحراف معياري (0.80) إذ تتميّز المنطقة بطبيعة مناخية حارة وجافة تتجاوز فيها درجات الحرارة في بعض الأشهر 45° مئوية، مما يجعل القيادة لمسافات طويلة مجهدة بدنيًا ونفسيًا، خاصة في ظل محدودية المرافق المظللة أو المكيفة على الطريق، كما أن الظروف المناخية القاسية تؤدي إلى تراجع رغبة الزوار في التوقف عند المواقع السياحية أو الطبيعية الواقعة على امتداد الطريق، الأمر الذي يقلل من مدة الزيارات ويؤثر سلبًا في النشاط السياحي المحلي، ويزداد هذا الأثر مع قلة الخدمات المساندة مثل الاستراحات المكيفة والمظلات الواقية ومحطات التبريد أو الإسعافات الأولية، ما يجعل تجربة السفر في فصل الصيف مرهقة وغير مشجعة، وتبرز خطورة هذا العامل أيضًا في تأثير الحرارة المرتفعة على أداء المركبات والإطارات، حيث قد تتسبب في زيادة احتمالية الأعطال أو انفجار الإطارات على الأسطح الساخنة، ما يشكل خطرًا إضافيًا على السلامة المرورية.

بينما حاز تباعد محطات النفط يقلل من راحة المسافرين ويجعلهم أكثر عرضة لنفاد الوقود أثناء الرحلة على مخاطر كبيرة جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.25) وانحراف معياري (0.86) إذ تمتد المسافات بين المحطات لمسافات طويلة قد تتجاوز مئات الكيلومترات في بعض المقاطع، مما يجعل المسافرين أكثر عرضة لنفاد الوقود أثناء الرحلة، خاصة في حال عدم التخطيط المسبق للتوقف أو وجود أعطال مفاجئة في المركبات، ويُسهم هذا التباعد في زيادة الشعور بالقلق والتوتر لدى السائقين، خصوصًا أثناء السفر في فترات الليل أو الظروف الجوية الصعبة، حيث تقل فرص الحصول على المساعدة السريعة، إضافة إلى ذلك، فإن قلة محطات الوقود المجهزة بخدمات إضافية مثل المطاعم ودورات المياه ومناطق الاستراحة، تؤثر سلبًا على راحة المسافرين وجودة تجربتهم السياحية، وتحدّ من رغبتهم في تكرار السفر عبر هذا الطريق الحيوي.

للإجابة عن السؤال الثالث "ما التحديات التي تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت)؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه الطريق مرتبة ترتيبا تنازليا ، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) للتحديات التي تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت) مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=207).

التحديات التي تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت)	م	ع	التحديات
قصور في الخدمات السياحية في بعض أجزاء الطريق خاصة المطاعم والمرافق المساندة	4.67	0.56	كبيرة جدا
بعض المعالم الطبيعية مثل القباب الملحية والكبريتية أو الواحات الصحراوية لا تحظى بالترويج الكافي	4.67	0.56	كبيرة جدا
قلة الخرائط الإرشادية ومراكز المعلومات السياحية المؤهلة تجعل بعض المواقع أقل جذبًا للزوار	4.64	0.54	كبيرة جدا
قصور في توفر دورات المياه والمرافق الصحية للزوار على طول الطريق الرابط بين أدم وثمريت	4.62	0.59	كبيرة جدا
قصور في توفر المرافق الفندقية الراقية للزوار على طول الشارع الرابط بين أدم وثمريت	4.62	0.57	كبيرة جدا
محدودية النشاطات السياحية لرحلات استكشاف الطبيعة والتصوير	4.61	0.55	كبيرة جدا
غياب الأنشطة الثقافية والترفيهية المتنوعة على طول الطريق	4.57	0.71	كبيرة جدا
افتقار المواقع السياحية الممتدة بين أدم وثمريت إلى المرافق الخدمية الضرورية للزوار	4.55	0.63	كبيرة جدا
نقص المرافق الأساسية في الواحات أو المناطق الصحراوية يحد من قدرة السياح على التوقف لفترات طويلة	4.55	0.65	كبيرة جدا
يُشكل طول الطريق وكبر المسافات بين المدن والمناطق السياحية تحديًا أمام التخطيط للرحلة، خاصةً بالنسبة للسياح الجدد	4.45	0.69	كبيرة جدا
غياب الطرق الملائمة التي تسهّل الوصول إلى المواقع السياحية والتراثية	4.26	0.90	كبيرة جدا
وقوع المواقع السياحية بعيدا عن مركز الولايات والمدن مما تشكل عائقا كبيرا لزيارتها	4.04	0.93	كبيرة
الدرجة الكلية	**4.52**	**0.46**	**كبيرة جدا**

يتضح من الجدول السابق أن هناك تحديات كبيرة جدا تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت)، بمتوسط حسابي بلغ (4.52) وانحراف معياري يساوي (0.46) وقد يعزى ذلك الى ضعف البنية التحتية السياحية والخدمية على طول الطريق، إذ تفتقر المنطقة إلى مرافق استقبال سياحية، ومراكز معلومات، واستراحات مجهزة، ومحطات وقود متقاربة، وهي عناصر أساسية لجذب الزوار وتحسين تجربتهم، كما يُعد البعد الجغرافي للمواقع السياحية عن الطريق الرئيسي أحد أبرز العوامل التي تعيق استغلالها سياحيًا، إذ تتطلب بعض المواقع مثل الأفلاج أو القرى التراثية طرقًا فرعية غير ممهدة، ما يقلل من سهولة الوصول إليها، ويُضاف إلى ذلك قلة الحملات الإعلامية والترويجية التي تُعرّف الزوار بالمواقع السياحية والبيئية الممتدة على الطريق، مما أدى إلى ضعف الوعي العام بمقوماته السياحية، كما أن ضعف الاستثمار السياحي في إنشاء مرافق خدمية أو قرى سياحية على امتداد الطريق يحدّ من قدرته على استقطاب الزوار سواء من داخل السلطنة أو من خارجها. وتفصيلا لذلك؛ فإن قصور في الخدمات السياحية في بعض أجزاء الطريق خاصة المطاعم والمرافق المساندة قد حاز على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.67) وانحراف معياري (0.56)، إذ يؤدي غياب هذه الخدمات إلى ضعف تجربة الزوار، وصعوبة التوقف للاستراحة أو التزوّد بالخدمات الأساسية، الأمر الذي يقلل من فرص استغلال الطريق سياحيًا ويؤثر سلبًا على الصورة العامة للمسار السياحي بين ولايتي أدم وثمريت. كما أن بعض المعالم الطبيعية مثل القباب الملحية والكبريتية أو الواحات الصحراوية لا تحظى بالترويج الكافي حازت على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.67) وانحراف معياري (0.56) نظرًا لما يترتب عليه من تقليل مستوى الوعي بهذه المواقع الفريدة التي تمثل مقومات جذب سياحي

مميزة على امتداد الطريق بين ولايتي أدم وثمريت، ويؤدي هذا القصور في الترويج إلى غياب إدراك الزوار والمستثمرين لأهمية هذه المعالم من الناحية الجيولوجية والبيئية والسياحية، مما يحدّ من فرص استثمارها وتنميتها ضمن منظومة السياحة الصحراوية والطبيعية في المنطقة.

وأن قلة الخرائط الإرشادية ومراكز المعلومات السياحية المؤهلة تجعل بعض المواقع أقل جذبًا للزوار قد حاز على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.64) وانحراف معياري (0.54) فغياب الأدلة الإرشادية الواضحة واللوحات التعريفية والمعلومات الموثوقة يجعل الزوار يواجهون صعوبة في التعرف على مواقع الجذب أو الوصول إليها، مما يضعف من تجربة السائح ويحد من حركة السياحة الميدانية في المنطقة، كما ينعكس ذلك سلبًا على عملية الترويج والتخطيط السياحي المستدام.

بينما حاز قصور في توفر دورات المياه والمرافق الصحية للزوار على طول الطريق الرابط بين أدم وثمريت على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.62) وانحراف معياري (0.59) ويُعزى ذلك إلى ضعف الاهتمام بالبنية التحتية الخدمية المساندة للسياحة، خاصة في المناطق البعيدة عن التجمعات السكانية أو محطات الوقود الرئيسة؛ فغياب هذه المرافق أو محدوديتها يُعدّ من أبرز العوامل التي تؤثر سلبًا على راحة المسافرين وتجربتهم السياحية، إذ يضطر الزوار إلى قطع مسافات طويلة دون وجود أماكن مناسبة للاستراحة أو تلبية الاحتياجات الأساسية، كما أن قلة مخصصات الصيانة والتجديد للمرافق القائمة وعدم وجود خطة تطوير شاملة للبنية الخدمية على الطريق يسهمان في تفاقم المشكلة، ويؤدي هذا القصور إلى عزوف بعض الزوار والعائلات عن السفر عبر هذا الطريق لأغراض سياحية، مما يقلل من فرص تنشيط الحركة السياحية على امتداده.

وقد حاز قصور في توفر المرافق الفندقية الراقية للزوار على طول الشارع الرابط بين أدم وثمريت على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.62) وانحراف معياري (0.57) ويُعزى ذلك إلى ضعف الاستثمار في قطاع الإيواء السياحي في المناطق الواقعة خارج المراكز الحضرية، حيث تتركز أغلب الخدمات الفندقية في المدن الكبرى، بينما تفتقر المناطق الممتدة على الطريق إلى منشآت توفر إقامة مريحة وآمنة للمسافرين، كما أن قلة المبادرات الخاصة والمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة تسهم في استمرار هذا النقص، إلى جانب ضعف الحوافز والتسهيلات الاستثمارية الموجهة لإنشاء مرافق فندقية واستراحات سياحية على الطريق، ويؤدي هذا القصور إلى تراجع جاذبية الطريق كممر سياحي طويل المدى، إذ يفضّل الزوار المرور السريع دون التوقف أو الإقامة، مما يحدّ من فرص التنمية السياحية والاقتصادية في القرى والمناطق المحاذية للطريق.

كما حاز محدودية النشاطات السياحية لرحلات استكشاف الطبيعة والتصوير على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.61) وانحراف معياري (0.55) ويُعزى ذلك إلى ضعف تنظيم البرامج والفعاليات السياحية الميدانية التي تستثمر في المقومات الطبيعية الغنية الممتدة على طول الطريق بين ولايتي أدم وثمريت، مثل التكوينات الجيولوجية والكثبان الرملية والواحات والحياة الفطرية المتنوعة، كما يُلاحظ غياب الشركات والمبادرات المحلية المتخصصة في السياحة البيئية والمغامرات الصحراوية، مما يؤدي إلى ضعف تنشيط هذا النوع من السياحة الذي يشهد إقبالًا عالميًا متزايدًا، كما أن نقص البنية التحتية والخدمات الأساسية، وضعف الترويج الإعلامي والتسويقي لهذه الأنشطة، يسهم في تقليل الوعي والإقبال عليها من قِبل الزوار والمصورين وهواة الطبيعة، الأمر الذي يُفقد المنطقة فرصة ثمينة لتفعيل سياحة الاستكشاف والتصوير كأحد مجالات التنويع السياحي المستدام.

غياب الأنشطة الثقافية والترفيهية المتنوعة على طول الطريق والذي حاز على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.57) وانحراف معياري (0.71) ويُعزى ذلك إلى ضعف المبادرات المحلية والمؤسسية في تنظيم فعاليات سياحية وثقافية مستدامة تُسهم في تنشيط الحركة السياحية على امتداد الطريق، فغياب الفعاليات والمهرجانات والأنشطة الترفيهية يجعل الطريق يقتصر على كونه ممرًا للنقل فقط، دون أن يوفّر تجربة سياحية متكاملة تشجع الزوار على التوقف والاستكشاف، كما أن قلة المراكز أو القرى السياحية التي تحتضن عروضًا ثقافية أو حرفية أو فنية تُعرّف بالتراث المحلي للمنطقة تُعدّ من أبرز أسباب هذا القصور، إضافةً إلى ضعف الترويج الإعلامي والدعم المؤسسي للأنشطة المجتمعية والسياحية، ويؤدي هذا الغياب

إلى فقدان عنصر الجذب التفاعلي الذي يعزز تجربة السائح، ويقلل من فرص استثمار المقومات الثقافية والتراثية التي تزخر بها المنطقة في دعم التنمية السياحية المستدامة.

بينما حاز افتقار المواقع السياحية الممتدة بين أدم وثمريت إلى المرافق الخدمية الضرورية للزوار على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.55) وانحراف معياري (0.63) ويُعزى ذلك إلى ضعف التخطيط السياحي المتكامل الذي يربط بين تطوير المواقع الطبيعية وتوفير الخدمات الأساسية الداعمة لها، إذ تفتقر العديد من هذه المواقع إلى مقومات الراحة الأساسية مثل دورات المياه والمظلات وأماكن الجلوس ومواقف السيارات، كما أن قلة الاستثمارات الحكومية والخاصة في تطوير البنية التحتية السياحية في المناطق البعيدة تُسهم في استمرار هذا النقص، مما يجعل العديد من الزوار يترددون في زيارة تلك المواقع رغم ما تتمتع به من مقومات طبيعية وثقافية مميزة، ويؤدي هذا القصور إلى إضعاف تجربة السائح وتقليص مدة الزوار، وبالتالي الحد من العائد الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في تلك المناطق.

كما أن نقص المرافق الأساسية في الواحات أو المناطق الصحراوية يحد من قدرة السياح على التوقف لفترات طويلة حازت على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.55) وانحراف معياري (0.65) ويُعزى ذلك إلى ضعف الاهتمام بتطوير الخدمات في البيئات الطبيعية البعيدة عن المراكز السكانية، إذ تفتقر هذه المناطق إلى مقومات البنية التحتية الضرورية مثل المظلات، ومقاعد الجلوس، ودورات المياه، ومناطق التخييم المهيأة، إضافةً إلى غياب المرافق التجارية الصغيرة التي تُسهِّل على الزوار قضاء فترات أطول، وبالتالي فإن هذا النقص يُقيِّد قدرة السياح على التوقف والاستمتاع بالمناظر الطبيعية أو ممارسة الأنشطة الترفيهية والاستكشافية، ويجعل زياراتهم قصيرة ومحدودة بالمرور السريع دون تفاعل أو استكشاف حقيقي، كما يُضعف ذلك فرص استثمار الواحات والمناطق الصحراوية في سياحة المغامرات أو التصوير أو السياحة البيئية، التي تشكل عنصر جذب مهمًا يمكن أن يساهم في تنويع التجربة السياحية في سلطنة عمان.

وأن طول الطريق وكبر المسافات بين المدن والمناطق السياحية يُشكل تحديًا أمام التخطيط للرحلة، خاصةً بالنسبة للسياح الجدد قد حاز على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.45) وانحراف معياري (0.69) ويُعزى ذلك إلى اتساع المسافات الجغرافية وطبيعة الطريق الصحراوية الممتدة لمسافات طويلة دون توفر نقاط توقف كافية أو مرافق خدمية متقاربة، مما يجعل التخطيط للرحلة أمرًا معقدًا، خاصة بالنسبة للسياح غير المألوفين بالمنطقة.

بينما حاز غياب الطرق الملائمة التي تسهّل الوصول إلى المواقع السياحية والتراثية على تحدي كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.26) وانحراف معياري (0.90) ويُعزى ذلك إلى ضعف شبكة الطرق الفرعية المؤدية إلى تلك المواقع، وعدم تمهيد بعضها أو صيانتها بشكل دوري، مما يجعل الوصول إليها صعبًا خصوصًا للمركبات الصغيرة أو للسياح غير المألوفين بطبيعة المنطقة، هذا القصور يؤدي إلى عزوف الزوار عن زيارة العديد من المواقع الطبيعية والتراثية المهمة رغم ما تمتلكه من مقومات جذب متميزة، نظرًا لصعوبة الوصول إليها أو غياب اللوحات الإرشادية التي تدل عليها، كما أن غياب الربط الجيد بين الطريق الرئيسي والمواقع القريبة يُضعف من التكامل السياحي بين محطات الطريق المختلفة.

كما أن وقوع المواقع السياحية بعيدا عن مركز الولايات والمدن مما تشكل عائقا كبيرا لزيارتها قد حاز على تحدي كبير؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.04) وانحراف معياري (0.93) ويُعزى ذلك إلى البعد الجغرافي وصعوبة الوصول إلى هذه المواقع نظرًا لامتدادها في مناطق نائية أو صحراوية تفتقر إلى الخدمات الأساسية والبنية التحتية المناسبة؛ فبعد هذه المواقع عن التجمعات السكانية يجعلها خارج نطاق الزيارات اليومية، ويُقلّل من فرص استكشافها من قبل الزوار، خصوصًا في ظل غياب الطرق المعبّدة واللوحات الإرشادية والمرافق الداعمة، كما يؤدي هذا البعد إلى ارتفاع تكاليف النقل والتنقل السياحي، وصعوبة تقديم الخدمات اللوجستية مثل الإيواء أو الإرشاد السياحي، مما يجعل استثمار هذه المواقع محدودًا رغم قيمتها البيئية والتراثية العالية.

للإجابة عن السؤال الرابع "ما هي التصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتصورات المستقبلية مرتبة ترتيبا تنازليا ، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) للتصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=207).

التصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية	م	ع	التصورات
استخدام الطاقة المتجددة في إنارة الطريق الممتد بين أدم وثمريت	4.74	0.50	كبيرة جدا
خلق فرص عمل للسكان المحليين في خدمات السياحة والإرشاد والمشاريع البيئية	4.70	0.52	كبيرة جدا
تحسين البنية التحتية والخدمات في الفنادق والاستراحات بما يرفع من مستوى رضا النزلاء ويعزز الاستفادة السياحية	4.67	0.68	كبيرة جدا
إقامة محميات طبيعية ومسارات سياحية محددة للحد من التدهور البيئي للمواقع الجيولوجية والصحراوية	4.67	0.56	كبيرة جدا
تطوير خطط للطوارئ لتشمل سيارات إسعاف متنقلة ووحدات إنقاذ في المناطق الصحراوية وخطط للتعامل مع العواصف الرملية	4.67	0.56	كبيرة جدا
استحداث مراكز معلومات سياحية ذكية تضم خرائط وإرشادات	4.64	0.54	كبيرة جدا
ربط السياحة بالتنمية الزراعية التقليدية كالتوقف في الواحات لشراء المنتجات المحلية	4.62	0.57	كبيرة جدا
إنشاء محطات استراحة مجهزة بالخدمات الأساسية مثل المطاعم ودورات المياه ومواقف السيارات بين كل 50 كم	4.62	0.68	كبيرة جدا
إنشاء محطات خدمة سياحية نموذجية بين كل 50 كم مزودة بمحطات إسعاف صغيرة ونقاط معلومات سياحية	4.62	0.68	كبيرة جدا
توفير رحلات استكشافية موجهة للسياح مع مرشدين محليين لتعزيز التجربة التعليمية والثقافية	4.59	0.60	كبيرة جدا
تشجيع الرحلات البيئية الصحراوية ومراقبة الطيور والتصوير الفوتوغرافي للمناظر الطبيعية.	4.59	0.57	كبيرة جدا
الحاجة لتطوير برامج سياحية متكاملة تشمل التراث المحلي والمغامرات الصحراوية	4.59	0.69	كبيرة جدا
تشجيع المشاريع الصغيرة كالمطاعم المحلية والأكشاك السياحية وورش الحرف اليدوية على طول الطريق	4.54	0.65	كبيرة جدا
تسليط الضوء على التراث المحلي من خلال تنظيم جولات ثقافية للتعرف على الحارات القديمة والأسواق المحلية والحرف اليدوية	4.51	0.63	كبيرة جدا
تشجيع الخدمات السياحية المحلية كالمزارع الصغيرة	4.45	0.69	كبيرة جدا
إقامة فنادق ومنتجعات صغيرة قرب المناطق الجاذبة	4.42	0.67	كبيرة جدا
إقامة محطات ترفيهية صغيرة كمراكز تعليمية للأطفال ومتاحف صغيرة للتاريخ الطبيعي والجغرافي	4.39	0.82	كبيرة جدا
تنظيم مهرجانات موسمية وثقافية على طول الطريق الممتد بين أدم وثمريت	4.36	0.78	كبيرة جدا
إنشاء قرى سياحية موزعة على فترات تبلغ 50 كيلومترًا لتعزيز وتنشيط السياحة على طول الطريق	4.32	0.99	كبيرة جدا
تمليك المواطنين في تلك الولايات أراض سياحية	4.16	1.00	كبيرة
الدرجة الكلية	**4.54**	**0.50**	**كبيرة جدا**

يتضح من الجدول السابق أن التصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية قد حازت على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.54) وانحراف معياري يساوي (0.50)، ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية تطوير هذا الطريق كمحور استراتيجي يربط بين الشمال والجنوب، ويمتلك مقومات طبيعية وسياحية يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة متى ما تم استثمارها بالشكل الأمثل، كما يعود إلى القناعة بإمكانية تحويل الطريق إلى ممر سياحي متكامل يضم محطات استراحة حديثة، ومرافق خدمية متطورة، ومراكز معلومات سياحية، إلى جانب تنظيم أنشطة سياحية وبيئية تراعي خصوصية المناطق الصحراوية والواحات الطبيعية، ناهيك عن أن الاهتمام المتزايد من الجهات الحكومية بالسلامة المرورية والحفاظ على البيئة الصحراوية يعزز من تفاؤل المشاركين بقدرة هذه التصورات على تحقيق التوازن بين التنمية السياحية وحماية الموارد الطبيعية، وبالتالي فان هذا التصور مؤشّرًا على وعي المجتمع بأهمية التخطيط المستقبلي الشامل الذي يدمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والأمنية ضمن رؤية واحدة، تسهم في جعل الطريق عنصرًا فاعلًا في دعم السياحة الداخلية والتنمية الوطنية المستدامة.

وتفصيلا لذلك؛ فإن استخدام الطاقة المتجددة في إنارة الطريق الممتد بين أدم وثمريت قد حاز على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.74) وانحراف معياري (0.50)، ويُعزى ذلك إلى وعي المشاركين المتزايد بأهمية تبنّي حلول مستدامة وصديقة للبيئة في تطوير البنية التحتية للطريق؛ فاعتماد الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح في إنارة الطريق يُعد خيارًا عمليًا ومناسبًا للبيئة الصحراوية التي تمتاز بوفرة الإشعاع الشمسي طوال العام، مما يجعلها بيئة مثالية لتطبيق مشاريع الطاقة النظيفة، كما أن استخدام الطاقة المتجددة يسهم في خفض التكاليف التشغيلية طويلة الأمد، ويقلل من الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية التي تتطلب صيانة مستمرة وتستهلك موارد إضافية، كما يُعزز هذا التوجه من مستوى السلامة المرورية على الطريق عبر توفير إنارة مستمرة ومستقرة في المناطق التي تعاني من انعدام أو ضعف الإضاءة، مما يقلل من حوادث السير ويحسّن من جودة تجربة السفر، ويُشير هذا التصور إلى اتجاه نحو التخطيط المستقبلي الذكي الذي يوازن بين التنمية السياحية والحفاظ على البيئة، ويجعل من الطريق نموذجًا لمشاريع البنية التحتية المستدامة في سلطنة عمان. كما أنه يتماشى مع توجهات سلطنة عمان نحو التحول إلى الطاقة النظيفة وتحقيق أهداف رؤية عُمان 2040، مما يعزز من مكانة الطريق كمحور سياحي وتنموي صديق للبيئة ومتكامل مع أهداف التنمية الوطنية.

كما أن خلق فرص عمل للسكان المحليين في خدمات السياحة والإرشاد والمشاريع البيئية قد حاز على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.70) وانحراف معياري (0.52) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية تمكين المجتمع المحلي وجعله جزءًا فاعلًا في العملية السياحية والتنموية؛ إذ أن مشاركة السكان في الأنشطة السياحية مثل الإرشاد البيئي وإدارة المرافق الخدمية وتقديم التجارب الثقافية والتراثية، تسهم في تعزيز الانتماء للمكان والمحافظة على الموارد الطبيعية والتراثية، كما أن توفير فرص عمل محلية يسهم في تقليل معدلات الهجرة من المناطق الصحراوية إلى المدن، ويُحدث تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة على امتداد الطريق، مما ينعكس إيجابًا على رفع مستوى المعيشة وتحسين جودة الحياة في التجمعات السكانية القريبة من الطريق، إضافة الى أن إشراك السكان في مشاريع السياحة البيئية والإرشاد يعزز من الوعي البيئي والمسؤولية المجتمعية تجاه حماية البيئة الصحراوية، ويدعم جهود الدولة في تحقيق التنمية المستدامة. كما يُسهم هذا التوجه في تطوير مهارات الشباب وخلق فرص تدريب وتأهيل مرتبطة بالسياحة، بما يتماشى مع أهداف رؤية عُمان 2040 في تنويع مصادر الدخل وتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة والمشاركة المجتمعية.

وأن تحسين البنية التحتية والخدمات في الفنادق والاستراحات بما يرفع من مستوى رضا النزلاء ويعزز الاستفادة السياحية قد حاز على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.67) وانحراف معياري (0.68) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية رفع جودة المرافق السياحية والإيوائية بوصفها أحد العناصر الأساسية في تحسين تجربة الزوار وضمان استدامة النشاط السياحي في المنطقة؛ إذ إن تطوير الفنادق والاستراحات وتزويدها بالخدمات الحديثة مثل الاتصال السريع بالإنترنت والمطاعم المتنوعة والمرافق الصحية الجيدة، يُسهم في زيادة معدلات الإقامة الليلية للزوار، مما يعزز

من العائد الاقتصادي ويشجع السياحة الداخلية والخارجية على حد سواء، كما أن تحسين مستوى النظافة والصيانة والضيافة في هذه المنشآت يرفع من رضا النزلاء وثقتهم في الوجهة السياحية، ويجعل الطريق أكثر جذبًا للمسافرين والسياح الذين يبحثون عن الراحة والأمان أثناء رحلاتهم الطويلة عبر الصحراء، وإلى جانب ذلك، فإن تعزيز الخدمات في الفنادق والاستراحات يسهم في تنشيط القطاعات المساندة كقطاع النقل والتغذية والتسوق المحلي، ويخلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين، كما أن هذه الجهود تتماشى مع رؤية عُمان 2040 التي تركز على تطوير البنية الأساسية الداعمة للسياحة المستدامة وتحسين جودة الخدمات بما يواكب المعايير الدولية.

بينما حاز إقامة محميات طبيعية ومسارات سياحية محددة للحد من التدهور البيئي للمواقع الجيولوجية والصحراوية على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.67) وانحراف معياري (0.56) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية حماية المكونات البيئية والتنوع الطبيعي الذي تتميز به المناطق الممتدة بين ولايتي أدم وثمريت، والتي تحتوي على تكوينات جيولوجية نادرة وواحات وحياة فطرية تمثل ثروة وطنية وسياحية؛ إذ إن الأنشطة غير المنظمة وغياب الضوابط السياحية قد تؤدي إلى تدهور هذه المواقع الحساسة بيئيًا، مثل تآكل الكثبان الرملية أو تضرر النباتات والحيوانات المحلية نتيجة الزيارات العشوائية، ومن هنا جاءت أهمية إقامة المحميات الطبيعية والمسارات السياحية المحددة التي تنظم حركة الزوار وتوجههم نحو مناطق آمنة ومدروسة بيئيًا، كما أن إنشاء هذه المحميات يسهم في تحقيق توازن بين التنمية السياحية والحفاظ على البيئة، ويجعل من الطريق نموذجًا للسياحة المستدامة التي تراعي الجانب البيئي إلى جانب الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وتُعد فكرة تحديد مسارات سياحية واضحة مزوّدة بلوحات إرشادية ومرافق مراقبة بيئية خطوةً مهمة نحو ضمان استدامة الموارد الطبيعية والجيولوجية، وتقليل الأثر السلبي للأنشطة البشرية، خاصة في المناطق الصحراوية المفتوحة، كذلك فإن هذه المبادرات تتيح فرصًا جديدة لبرامج السياحة البيئية والتعليمية التي ترفع الوعي بأهمية المحافظة على البيئة، وتشجع السياح على التفاعل المسؤول مع الطبيعة، ما يعزز من الصورة الإيجابية للطريق كوجهة سياحية بيئية متكاملة ومستدامة.

وقد حاز تطوير خطط للطوارئ لتشمل سيارات إسعاف متنقلة ووحدات إنقاذ في المناطق الصحراوية وخطط للتعامل مع العواصف الرملية على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.67) وانحراف معياري (0.56) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لمدى الحاجة الملحة لتعزيز منظومة السلامة والإغاثة على طول الطريق الرابط بين أدم وثمريت، نظرًا لطبيعته الجغرافية الممتدة وعبوره مناطق صحراوية نائية تفتقر في بعض أجزائها إلى الخدمات الطبية الطارئة؛ إذ تُعد الحوادث المرورية، وتكرار حالات تعطل المركبات، والتعرض للظروف الجوية القاسية مثل العواصف الرملية وارتفاع درجات الحرارة من أبرز المخاطر التي تهدد سلامة المسافرين، مما يستدعي وجود بنية متكاملة للاستجابة السريعة للطوارئ، وبالتالي فإن إنشاء وحدات إسعاف متنقلة ومراكز إنقاذ ميدانية على امتداد الطريق يُسهم في تقليل زمن الاستجابة للحوادث وإنقاذ الأرواح، خاصة في المناطق البعيدة عن المراكز السكانية، كما أن إعداد خطط شاملة للتعامل مع الظروف المناخية المفاجئة كالعواصف أو انعدام الرؤية يرفع من جاهزية الجهات المعنية ويعزز الثقة لدى المسافرين والسياح، لذا فإن تطوير منظومة الطوارئ يُعتبر عنصرًا محوريًا في تحسين البنية التحتية السياحية والأمنية للطريق، ويُسهم في تعزيز استدامة النشاط السياحي من خلال ضمان بيئة سفر آمنة ومدعومة بالخدمات الأساسية.

كما حاز استحداث مراكز معلومات سياحية ذكية تضم خرائط وإرشادات على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.64) وانحراف معياري (0.54) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية توفير مصادر موثوقة وسهلة الوصول للمعلومات السياحية التي تُسهم في توجيه الزوار وتعريفهم بالمواقع والمعالم الطبيعية والتراثية الممتدة على الطريق؛ فغياب المراكز الإرشادية التقليدية وضعف التغطية الاتصالية في بعض المناطق الصحراوية يجعل الزائر يواجه صعوبة في التخطيط لمساره السياحي ومعرفة مواقع الخدمات الأساسية، مما يحد من متعته ويؤثر سلبًا على التجربة السياحية ككل،

وتُعد المراكز الذكية المزودة بتقنيات رقمية حديثة مثل الشاشات التفاعلية، وتطبيقات الخرائط الرقمية، ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) خطوةً استراتيجية نحو تطوير منظومة الإرشاد السياحي وتحسين جودة الخدمات المقدمة على امتداد الطريق، كما أن هذه المراكز يمكن أن تُستخدم لعرض الفعاليات والمهرجانات المحلية، والمنتجات الحرفية، والمعلومات البيئية والتاريخية، مما يجعلها نقطة جذب سياحية في حد ذاتها تسهم في تعزيز التواصل الثقافي والمعرفي بين الزوار والمجتمعات المحلية، إضافةً إلى ذلك، فإن استحداث مثل هذه المراكز يتماشى مع توجهات التحول الرقمي ورؤية عُمان 2040 التي تؤكد على أهمية توظيف التقنيات الحديثة في دعم التنمية السياحية المستدامة، وتوفير بيئة سفر ذكية وآمنة ترفع من مستوى الرضا لدى الزوار وتُعزز من مكانة الطريق كممر سياحي متكامل.

وحاز ربط السياحة بالتنمية الزراعية التقليدية كالتوقف في الواحات لشراء المنتجات المحلية على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.62) وانحراف معياري (0.57) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية دمج النشاط السياحي بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المحلية لتعزيز التنمية المستدامة على طول الطريق الرابط بين ولايتي أدم وثمريت؛ فالمناطق الزراعية والواحات الممتدة على الطريق تُعد من المقومات البيئية والاقتصادية المهمة، إذ يمكن أن تتحول إلى نقاط جذب سياحية مميزة إذا ما تم استثمارها بطريقة مدروسة تُبرز طبيعتها الإنتاجية والتراثية، ويُسهم هذا الربط في تحقيق منافع متبادلة؛ حيث يحصل الزوار على تجربة سياحية أصيلة تُعرّفهم بالتراث الزراعي المحلي ومنتجاته مثل التمور والعسل والأعشاب، في حين يستفيد المزارعون وسكان الواحات من تنشيط الاقتصاد المحلي وزيادة الطلب على منتجاتهم، كما أن تشجيع السياح على زيارة هذه الواحات يدعم السياحة الريفية والزراعية التي تُعزز مفهوم السياحة المسؤولة بيئيًا واجتماعيًا، وتسهم في إبراز التنوع الثقافي والاقتصادي للمناطق الواقعة على امتداد الطريق، وبالتالي فإن هذا التصور يتماشى مع أهداف رؤية عُمان 2040 الرامية إلى تنويع مصادر الدخل الوطني، وتمكين المجتمعات المحلية من المشاركة الفاعلة في القطاع السياحي، بما يُحقق التكامل بين السياحة والزراعة والاقتصاد المجتمعي كركائز للتنمية المتوازنة والمستدامة.

بينما حاز إنشاء محطات استراحة مجهزة بالخدمات الأساسية مثل المطاعم ودورات المياه ومواقف السيارات بين كل 50 كم على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.62) وانحراف معياري (0.68) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية توفير بيئة سفر آمنة ومريحة للمسافرين والسياح الذين يقطعون مسافات طويلة في مناطق صحراوية تمتاز بامتدادها الجغرافي وبعدها عن المراكز الحضرية؛ إذ إن طبيعة الطريق الصحراوية الممتدة، يفتقر في أجزاء واسعة منه إلى المرافق الخدمية الأساسية، مما يجعل الرحلات عبره مرهقة، ويزيد من احتمالية التعرض لمخاطر مثل نفاد الوقود أو الإجهاد أو الأعطال المفاجئة في ظل غياب نقاط استراحة مناسبة، وتُعد محطات الاستراحة المتكاملة عنصرًا محوريًا في البنية التحتية السياحية والنقلية، إذ تسهم في تحسين تجربة المسافرين وتوفير احتياجاتهم الضرورية أثناء الرحلة، إلى جانب دورها في تنشيط الحركة التجارية والسياحية من خلال المطاعم والمتاجر المحلية داخل هذه المحطات.

كما أن إنشاء هذه المحطات على فواصل منتظمة يضمن توزيعًا متوازنًا للخدمات، ويُسهم في تقليل معدلات الحوادث الناتجة عن الإرهاق أو القيادة لمسافات طويلة دون توقف، ويمكن أن تُصمَّم هذه المحطات وفق مفهوم الاستراحات الذكية والمستدامة، بحيث تعتمد على الطاقة الشمسية وتوفر خدمات رقمية كخرائط المواقع والمعلومات السياحية.

إضافةً إلى ذلك، فإن تنفيذ هذا التصور يتماشى مع رؤية عُمان 2040 التي تركز على تحسين جودة البنية الأساسية ودعم السياحة البرية والداخلية، وتعزيز الربط بين التنمية الاقتصادية والخدمات العامة، بما يجعل الطريق ليس مجرد ممر للنقل، بل ممرًا سياحيًا وتنمويًا متكاملًا يخدم السكان والزوار على حد سواء.

كما أن إنشاء محطات خدمة سياحية نموذجية بين كل 50 كم مزودة بمحطات إسعاف صغيرة ونقاط معلومات سياحية حاز على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.62) وانحراف معياري (0.68) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية توفير منظومة متكاملة من الخدمات السياحية والطبية والإرشادية على طول الطريق الرابط بين ولايتي أدم وثمريت، بما يضمن سلامة وراحة الزوار ويُحسّن من جودة التجربة السياحية؛ فالمناطق الممتدة بين أدم وثمريت تُعد ذات طبيعة صحراوية شاسعة، ما يجعل توافر الخدمات الطارئة والمعلومات السياحية الدقيقة أمرًا حيويًا، خاصة للمسافرين والسياح القادمين من خارج المنطقة والذين قد يواجهون صعوبات في التنقل أو التعامل مع الظروف المناخية أو الطارئة، وتُسهم هذه المحطات النموذجية في تعزيز منظومة الأمن والسلامة من خلال وجود نقاط إسعاف صغيرة مجهزة للتعامل مع الحوادث أو الحالات الصحية الطارئة، مما يُقلل من زمن الاستجابة ويُعزز الثقة في الطريق كوجهة آمنة للسفر والسياحة.

إن إضافة نقاط المعلومات السياحية المزودة بالخرائط الرقمية والإرشادات التفاعلية تُسهم في توجيه الزوار إلى أبرز المعالم الطبيعية والتراثية الواقعة على الطريق، وتدعم فكرة السياحة الذكية والمستدامة التي تعتمد على التقنيات الحديثة لتوفير تجربة أكثر تنظيمًا وجودة، ومن الناحية التنموية، فإن هذه المحطات تُعد بمثابة مراكز خدمية وتنموية مصغّرة يمكن أن تُسهم في تحفيز النشاط التجاري المحلي، وتوفير فرص عمل جديدة للسكان في مجالات الإرشاد، والخدمات اللوجستية، والرعاية الصحية، كما يتماشى هذا التصور مع توجهات رؤية عُمان 2040 التي تؤكد على رفع جودة البنية الأساسية وتعزيز التكامل بين السياحة والأمن والخدمات العامة، بما يجعل الطريق بين أدم وثمريت نموذجًا للسياحة الآمنة والمستدامة المدعومة بالبنية الذكية والخدمات الشاملة.

وأن توفير رحلات استكشافية موجهة للسياح مع مرشدين محليين لتعزيز التجربة التعليمية والثقافية قد حاز على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.59) وانحراف معياري (0.60) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية إثراء التجربة السياحية من خلال الدمج بين الترفيه والمعرفة، بما يُتيح للزوار التعرف على المكونات الطبيعية والثقافية والتراثية للمناطق الممتدة بين ولايتي أدم وثمريت؛ فوجود مرشدين محليين مؤهلين يُعد عاملًا رئيسيًا في تعزيز جودة التجربة السياحية، إذ يوفّرون للزوار معلومات دقيقة وثرية عن المواقع الجيولوجية والواحات والحياة الصحراوية والعادات المحلية، مما يُضفي بُعدًا ثقافيًا ومعرفيًا على الرحلة بدلًا من كونها مجرد مرور عابر، كما أن الرحلات الاستكشافية الموجهة تُسهم في تنظيم حركة السياحة وتقليل الأثر البيئي السلبي، من خلال توجيه الزوار نحو المسارات الآمنة والمواقع المناسبة للزيارة، بما يتوافق مع مبادئ السياحة البيئية المستدامة، إلى جانب ذلك، فإن هذا التصور يُسهم في تمكين المجتمعات المحلية اقتصاديًا، إذ يتيح فرص عمل جديدة للشباب في مجالات الإرشاد، والنقل والخدمات السياحية ويُعزّز ارتباط السكان المحليين بتراثهم الطبيعي والثقافي من خلال مشاركتهم الفاعلة في تنشيط السياحة، كما أن هذه المبادرات تتماشى مع رؤية عُمان 2040، التي تؤكد على أهمية تطوير الكفاءات الوطنية في القطاع السياحي، وتعزيز مفهوم السياحة التعليمية والثقافية كأحد محركات الجذب السياحي المستدام الذي يربط الزوار بالهوية المحلية ويُثري التجربة الإنسانية والثقافية على حد سواء.

بينما حاز تشجيع الرحلات البيئية الصحراوية ومراقبة الطيور والتصوير الفوتوغرافي للمناظر الطبيعية على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.59) وانحراف معياري (0.57) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية تنويع الأنشطة السياحية وتعزيز السياحة البيئية المستدامة في المناطق الممتدة بين ولايتي أدم وثمريت، التي تزخر بمقومات طبيعية فريدة من نوعها.؛ إذ تتميز هذه المناطق بتنوعها الجغرافي والبيئي الغني، من الكثبان الرملية والجبال إلى الواحات والمناطق الرطبة الموسمية، وهي بيئات ملائمة لهواة الاستكشاف البيئي ومراقبة الطيور والحياة الفطرية، فضلًا عن كونها مواقع مثالية لمحبي التصوير الفوتوغرافي للمناظر الطبيعية التي تعكس جمال الصحراء العُمانية وهدوءها الساحر، ويُسهم هذا النوع من الرحلات في جذب فئة جديدة من السياح المهتمين بالسياحة البيئية والعلمية، مما يرفع من القيمة المضافة للقطاع السياحي ويُعزز من استدامة الموارد الطبيعية،

كما أنه يُسهم في رفع الوعي البيئي لدى الزوار والمجتمع المحلي بأهمية المحافظة على التنوع الحيوي والنظام البيئي الصحراوي، وبالتالي فإن تشجيع مثل هذه الأنشطة يفتح المجال أمام الاستثمار في السياحة المتخصصة مثل الرحلات المصغّرة وخدمات الإرشاد البيئي وتأجير معدات التصوير والاستكشاف، ما يُسهم في تحفيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.

كما أن الحاجة لتطوير برامج سياحية متكاملة تشمل التراث المحلي والمغامرات الصحراوية قد حازت على تصور كبير؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.59) وانحراف معياري (0.69) ويُعزى ذلك إلى إدراك أفراد العينة لأهمية ابتكار منتجات سياحية متنوعة ومترابطة تُبرز المقومات التراثية والثقافية والطبيعية للمناطق الممتدة بين ولايتي أدم وثمريت، بما يجعل التجربة السياحية أكثر جاذبية وتكاملاً؛ فالمنطقة تتميز بثراءٍ ثقافي وطبيعي كبير، حيث تتنوع فيها القرى التراثية والواحات القديمة والمواقع الجيولوجية الفريدة، إلى جانب المساحات الصحراوية الشاسعة التي تُعد بيئة مثالية لأنشطة المغامرات مثل التخييم، وركوب الإبل، والتزلج على الرمال، وغيرها من الأنشطة الترفيهية التي تجذب فئات مختلفة من السياح، لذا فإن دمج هذه العناصر ضمن برامج سياحية متكاملة يُسهم في تعزيز هوية الطريق السياحية وتحويله من مجرد مسار عبور إلى وجهة متكاملة تُقدّم تجربة شاملة تجمع بين الترفيه والتعليم والاكتشاف، كما أن تطوير مثل هذه البرامج يعزز من مشاركة المجتمعات المحلية في تقديم الخدمات السياحية، سواء عبر الضيافة المنزلية أو بيع المنتجات التقليدية أو الإرشاد السياحي، ما يُسهم في تنمية الاقتصاد المحلي وتحقيق العدالة في توزيع العوائد السياحية.

وتشجيع المشاريع الصغيرة كالمطاعم المحلية والأكشاك السياحية وورش الحرف اليدوية على طول الطريق والذي حاز على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.54) وانحراف معياري (0.65) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية هذا التوجه في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية ورفع مستوى المشاركة المجتمعية في القطاع السياحي؛ فالمشاريع الصغيرة تُعد من أهم ركائز الاقتصاد المحلي المستدام، إذ تتيح فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للسكان، وتُشجّعهم على استثمار مواردهم ومهاراتهم في تقديم خدمات ومنتجات تعكس الهوية الثقافية العُمانية، كما أن انتشار هذه المشاريع على امتداد الطريق بين أدم وثمريت يساهم في تحسين تجربة الزائر، من خلال توافر خدمات متنوعة على مسافات متقاربة، بما في ذلك الأطعمة الشعبية، والمشروبات التقليدية، والحرف اليدوية، والمنتجات المحلية، مما يجعل الرحلة أكثر حيوية وجاذبية، كما أن ذلك يُسهم في تحريك النشاط الاقتصادي في القرى الواقعة على جانبي الطريق، وتحويلها من نقاط عبور إلى محطات جذب سياحي صغيرة، تُسهم في توزيع العوائد السياحية بشكل أكثر عدالة بين مختلف المجتمعات المحلية، كما يُعزّز دعم هذه المشاريع مفهوم السياحة المجتمعية التي تقوم على إشراك السكان في تطوير وإدارة الأنشطة السياحية، مما يعزز الإحساس بالانتماء والمسؤولية تجاه الموارد البيئية والتراثية.

بينما حاز تسليط الضوء على التراث المحلي من خلال تنظيم جولات ثقافية للتعرف على الحارات القديمة والأسواق المحلية والحرف اليدوية على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.51) وانحراف معياري (0.63) ويُعزى ذلك إلى الوعي المتزايد بأهمية التراث الثقافي كعنصر أساسي في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية السياحة المستدامة؛ فتنظيم الجولات الثقافية يمكّن الزوار من الاندماج في التجربة المحلية الأصيلة، والتعرّف على نمط الحياة العُمانية القديمة من خلال الحارات التاريخية والأسواق الشعبية التي تجسّد ملامح الماضي الاجتماعي والاقتصادي، كما أن هذه الجولات تُعد وسيلة فعّالة لإحياء الموروث الثقافي غير المادي، مثل الحرف اليدوية والفنون التقليدية والعادات الاجتماعية، مما يسهم في نقل المعرفة والمهارات إلى الأجيال الجديدة، ويمنح السياحة بُعدًا ثقافيًا ومعرفيًا أعمق، وبالتالي فإن إبراز التراث المحلي من خلال البرامج والجولات المنظمة يُسهم في تحفيز الحركة الاقتصادية للأسواق التقليدية، ودعم الحرفيين وأصحاب المشاريع الصغيرة، وهو ما يعزز مفهوم السياحة الثقافية المجتمعية القائمة على مشاركة السكان في النشاط السياحي، كما أن هذا التوجه يعزز من التكامل بين السياحة والثقافة، ويجعل من الطريق الرابط بين أدم وثمريت محورًا لا يقتصر

على المرور أو الاستكشاف الطبيعي فقط، بل يمتد ليشمل تجارب ثقافية ومعرفية تُثري الرحلة وتُسهم في تحقيق أهداف رؤية عُمان 2040 الرامية إلى تنمية السياحة المستدامة القائمة على التنوع الثقافي والتراثي.

كما أن تشجيع الخدمات السياحية المحلية كالمزارع الصغيرة قد حاز على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.45) وانحراف معياري (0.69) ويُعزى ذلك إلى دوره المهم في تنويع المنتجات السياحية وتعزيز مفهوم السياحة الريفية المستدامة، التي تُعد أحد المسارات الحديثة في تطوير السياحة العُمانية؛ فالمزارع الصغيرة تُوفر بيئة مثالية لخلق تجربة سياحية أصيلة ومتكاملة، تُمكّن الزائر من التفاعل المباشر مع الطبيعة والتعرف على أساليب الزراعة التقليدية والحياة الريفية في البيئة العُمانية، بما يعزز من جاذبية الوجهة السياحية الداخلية، كما يُسهم هذا النوع من المبادرات في دعم الاقتصاد المحلي من خلال تمكين أصحاب المزارع من تقديم منتجاتهم وخدماتهم مباشرة للسياح، مثل العسل، والتمور، والخضروات العضوية، إضافةً إلى الأنشطة الترفيهية الريفية كركوب الجمال أو التخييم أو تنظيم ورش تعليمية في الزراعة والحرف، لذا فإن تشجيع السياحة الزراعية يفتح المجال أمام خلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين، مما يعزز من مشاركتهم في التنمية السياحية، ويحد من الهجرة نحو المدن الكبرى، وبالتالي فإن هذه المبادرات تسهم في تعزيز الوعي البيئي، وتشجع على استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام، بما يتماشى مع التوجهات الوطنية لتحقيق أهداف رؤية عُمان 2040 في تطوير قطاع سياحي متنوع ومستدام قائم على الهوية العُمانية والموارد المحلية.

وأن إقامة فنادق ومنتجعات صغيرة قرب المناطق الجاذبة قد حاز على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.42) وانحراف معياري (0.67) نظرًا لأهميته في تحفيز الحركة السياحية وتعزيز البنية التحتية الداعمة للسياحة على امتداد الطريق بين ولايتي أدم وثمريت؛ فوجود فنادق ومنتجعات صغيرة بالقرب من المواقع الطبيعية والتراثية يوفّر خيارات إقامة متنوعة ومريحة للسياح، ويُسهم في زيادة مدة الإقامة السياحية بدلاً من الاكتفاء بالزيارات القصيرة، كما أن هذه المنشآت تُعد من عوامل الجذب الرئيسة التي تشجع المسافرين على التوقف واستكشاف البيئة المحيطة، بالإضافة الى أن إقامة هذه المشاريع بشكل متدرج ومدروس يُسهم في تحقيق التنمية السياحية المتوازنة في المناطق الصحراوية والنائية، ويُعزّز من دور القطاع الخاص والمجتمعات المحلية في الاستثمار السياحي، كما تُتيح المنتجعات الصغيرة والفنادق الريفية الفرصة لتبني تصاميم مستدامة تتناغم مع البيئة المحلية، كاستخدام مواد البناء الطبيعية والطاقة الشمسية، مما يدعم الاستدامة البيئية ويحافظ على الطابع الجمالي للمكان، ومن جانب آخر، فإن هذه المشاريع تُسهم في خلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين، وتشجع على تقديم خدمات ضيافة ذات طابع عُماني أصيل، ما يعزز من تجربة الزائر ويُبرز الهوية الثقافية للمناطق الواقعة على الطريق، الأمر الذي يجعل من هذه المبادرة أحد أهم التصورات المستقبلية القابلة للتنفيذ والتنمية المستدامة.

بينما حاز إقامة محطات ترفيهية صغيرة كمراكز تعليمية للأطفال ومتاحف صغيرة للتاريخ الطبيعي والجغرافي على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.39) وانحراف معياري (0.82) لما تحمله هذه المبادرة من قيمة تعليمية وسياحية وتنموية عالية تسهم في إثراء تجربة الزائر على امتداد الطريق بين ولايتي أدم وثمريت؛ إذ تُعد هذه المحطات نقاط جذب معرفية وترفيهية تُقدّم محتوىً تفاعليًا عن البيئة الصحراوية والتنوع الجيولوجي والتاريخي للمنطقة، بما يعزز من الوعي البيئي والثقافي لدى الأطفال والعائلات ويجعل من الرحلة تجربة تعليمية ممتعة وليست مجرد عبورٍ للطريق، كما أن إنشاء مثل هذه المراكز يساهم في توزيع الأنشطة السياحية على امتداد الطريق، ويخلق نقاط توقفٍ منظمة وآمنة تقلل من الإرهاق أثناء السفر الطويل، إضافةً إلى دورها في إحياء القرى والمناطق الصغيرة القريبة من هذه المحطات، وتُعتبر هذه المشاريع من النماذج السياحية المستدامة التي تجمع بين الترفيه والتعليم، حيث يمكن أن تعرض فيها معلومات مبسطة عن الحياة الفطرية والتكوينات الجيولوجية والمواقع التراثية، مما يُثري

وعي الزوار المحليين والأجانب على حدٍّ سواء، كما يُسهم هذا التوجه في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ قيم الانتماء، إلى جانب تنشيط الاقتصاد المحلي عبر إشراك الحرفيين والمعلمين والمرشدين في إدارة تلك المرافق، مما يجعلها من أكثر التصورات المستقبلية واقعيةً وأثرًا في تنمية السياحة الداخلية المستدامة.

كما أن تنظيم مهرجانات موسمية وثقافية على طول الطريق الممتد بين أدم وثمريت قد حاز على تصور كبير؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.36) وانحراف معياري (0.78) لما يمثّله من وسيلة فعّالة لتنشيط الحركة السياحية والاقتصادية في المناطق الواقعة على امتداد الطريق، إلى جانب دوره في إبراز الموروث الثقافي والاجتماعي العُماني؛ فإقامة مهرجانات موسمية سواء كانت احتفالات تراثية، أو معارض للمنتجات المحلية، أو فعاليات للفنون الشعبية والعروض الحرفية تُعد من أهم الوسائل التي تجذب الزوار وتُشجع على التوقف في مناطق كانت سابقًا نقاط عبور فقط، كما أنها تخلق أجواء تفاعلية تُثري التجربة السياحية، وتُسهم في نشر الوعي بأهمية المقومات السياحية والبيئية التي يزخر بها الطريق، إضافة إلى ذلك، تُسهم هذه المهرجانات في تفعيل دور المجتمعات المحلية عبر مشاركتهم في التنظيم والعرض والبيع، مما يحقق عوائد اقتصادية مباشرة لأصحاب المشاريع الصغيرة والحرفيين، كما أنها تُعزّز من الهوية الوطنية والانتماء الثقافي من خلال الاحتفاء بالموروث الشعبي والعادات المحلية، كما أن الطبيعة الصحراوية المميزة للطريق توفر بيئة مثالية لإقامة مهرجانات في الهواء الطلق يمكن أن تتنوع بين السباقات التقليدية والعروض التراثية والمهرجانات البيئية، مما يجعلها تجربة فريدة للزوار المحليين والأجانب على حد سواء.

وأن اقتراح إنشاء قرى سياحية موزعة على فترات تبلغ 50 كيلومترًا لتعزيز وتنشيط السياحة على طول الطريق قد حاز على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.32) وانحراف معياري (0.99) لما يحمله من أهمية استراتيجية في تحقيق التكامل السياحي والتنمية الإقليمية المتوازنة على امتداد هذا الطريق الحيوي؛ إذ تُسهم القرى السياحية في تحويل الطريق من ممر عبور طويل إلى وجهة سياحية متكاملة، من خلال توفير نقاط توقف مهيأة بخدمات الضيافة والإقامة والمطاعم والمرافق الترفيهية، مما يُشجع الزوار على الاستراحة واكتشاف البيئة الطبيعية والثقافية المحيطة،
كما أن توزيع هذه القرى على مسافات مدروسة (كل 50 كيلومترًا تقريبًا) يُسهم في رفع مستوى الأمان والراحة للمسافرين، ويُقلل من الإرهاق الناتج عن طول الطريق، مع توفير خدمات أساسية ومنشآت سياحية متوسطة الحجم تخدم مختلف الفئات من المسافرين والسياح، لذا فإن إنشاء هذه القرى يفتح المجال أمام الاستثمار المحلي والخاص في قطاعات الضيافة والتجزئة والحرف اليدوية، مما يُسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل للسكان في القرى والمناطق المجاورة، كما تُمكّن هذه القرى من ترويج الهوية الثقافية والتراثية العُمانية، إذ يمكن تصميم كل قرية بطابع يعكس بيئة المنطقة المحيطة بها مثل القرى الزراعية أو الصحراوية أو الجبلية لتُقدّم تجربة فريدة تُبرز التنوع الطبيعي والثقافي لسلطنة عمان.

بينما حاز تمليك المواطنين في تلك الولايات أراض سياحية على تصور كبير؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.16) وانحراف معياري (1.00) ويُعزى ذلك إلى إدراك المشاركين لأهمية تمكين السكان المحليين من المشاركة الفاعلة في تطوير السياحة وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة على مستوى المجتمعات المحلية؛ فتمليك الأراضي السياحية يتيح للسكان إمكانية استثمار الموارد الطبيعية والثقافية المحيطة بهم، من خلال إقامة مشاريع سياحية متكاملة مثل منتجعات صغيرة واستراحات ومزارع سياحية ومراكز ترفيهية، بما يعزز من قدرتهم على توليد دخل مستدام وتحسين معيشتهم، كما أن هذا التوجه يخلق حوافز للمحافظة على البيئة والموروث الثقافي، إذ يصبح السكان أكثر اهتمامًا بحماية الموارد الطبيعية والمعالم التراثية التي يستثمرون فيها مباشرة، لذا فإن تمليك الأراضي يسهم في تحفيز الاستثمار المحلي والخاص، ويُشجع على تنويع المنتجات والخدمات السياحية بما يرفع من جودة تجربة الزائر ويزيد من جاذبية الطريق الممتد بين أدم وثمريت.

وتتشابه تجربة الطريق الشمالي في إسكتلندا مع نتائج الدراسة الحالية، إذ ساهم هذا الطريق في دعم الأنشطة التجارية المحلية مثل الفنادق والمطاعم والمتاجر، كما أدى إلى زيادة الإنفاق المحلي وخلق فرص عمل جديدة، مما يعكس دور الطرق السياحية في تحفيز الاقتصاد المحلي وتنمية المجتمعات المحيطة.(Joseph, 2023).

وعلى الرغم من التشابه في كونهما طرقًا سياحية تمتد عبر مناطق طبيعية خلابة، إلا أن طريق السلطان سعيد بن تيمور يختلف اختلافًا كليًا عن تجربة Blue Ridge Parkway ففي طريق السلطان سعيد بن تيمور، تقع المعالم السياحية بعيدة جدًا عن مسار الطريق نفسه، ما يتطلب من الزائر التخطيط المسبق للتوقف وزيارة المواقع، بينما يمر Blue Ridge Parkway مباشرة عبر مناطق طبيعية سياحية غنية مثل الغابات الكثيفة والقمم الجبلية والشلالات والأودية العميقة، مما يجعل الوصول إلى المعالم جزءًا من تجربة القيادة نفسها، إضافة إلى ذلك، يوفر Blue Ridge Parkway فرصًا متميزة لمشاهدة الطيور والحياة البرية، ويتميز بوجود مواقع تاريخية ومنشآت ثقافية مدمجة على طول الطريق مثل المباني التقليدية والمزارع القديمة والمراكز الثقافية للهنود الأمريكيين والمعارض والمتاحف الصغيرة التي تعرض التاريخ المحلي والحياة الريفية التقليدية.
ويكمن الاختلاف بين طريق السلطان سعيد بن تيمور وطريق RN40 في الأرجنتين؛ إذ يمر الطريق RN40 بمجموعة متنوعة من المناطق الطبيعية بما في ذلك صحراء شمال الأرجنتين ووديان الأنديز والبحيرات الجنوبية والجبال المغطاة بالثلوج والمروج الخضراء، ويوفر الطريق فرصًا واسعة لمشاهدة الحياة البرية، ويشجع على سياحة المغامرات وزيارة القرى التقليدية، والتعرف على حضارة الشعوب الأصلية والحرف اليدوية، في المقابل، فإن طريق السلطان سعيد بن تيمور يمتاز بتركيزه على مواقع طبيعية وثقافية متفرقة تقع بعيدًا عن مسار الطريق نفسه، ما يجعل تجربة السياحة فيه أكثر تحديًا ويستدعي تطوير البنية التحتية والخدمات لتسهيل الوصول إلى المعالم وتعزيز الاستفادة السياحية.
وقد تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كروز وآخرون (Cruz et al., 2022) التي أشارت الى أن مسارات السياحة بالقيادة تحقق فوائد اقتصادية كبيرة، وتدعم البنية التحتية والمشاريع الصغيرة، وإلى أهمية الاستدامة البيئية والاجتماعية عبر الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وإشراك المجتمعات المحلية، والحاجة إلى صنع قرار جماعي وترويج استراتيجي للمسارات لضمان الاستدامة وزيادة جاذبية المناطق.
كما تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جون وآخرين (Jon et al, 2011) التي أشارت الى أن المرافق على طول الطريق تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق الرضا العام، وضرورة تحسين جودة هذه المرافق والبنية التحتية والخدمات المرتبطة بها. كذلك تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فيراري وآخرين (Ferrari et al, 2022) التي أشارت الى المواقع المخصصة للسياحة ذات الاهتمامات الخاصة كالسياحة الطيورية والسياحة الجيولوجية والسياحة البيئية.

الخاتمة

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك وعيا ضعيفا لدى مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول الطريق، بمتوسط حسابي بلغ (1.95) وانحراف معياري يساوي (0.80). كما أظهرت النتائج أن هناك أخطار كبيرة جدا وتؤثر على سلامة المسافرين على امتداد الطريق السلطان سعيد بن تيمور، بمتوسط حسابي بلغ (4.49) وانحراف معياري يساوي (0.45). بالإضافة الى وجود تحديات كبيرة جدا تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور (أدم وثمريت)، بمتوسط حسابي بلغ (4.52) وانحراف معياري يساوي (0.46). كما أظهرت النتائج أن التصورات المستقبلية لتعزيز الاستغلال السياحي

للطريق بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية قد حازت على تصور كبير جدا؛ بمتوسط حسابي بلغ (4.54) وانحراف معياري يساوي (0.50).

وقد أوصى الباحثون بعدة توصيات ومقترحات تتمثل في:

1. نظراً للوعي الضعيف لدى مستخدمي طريق السلطان سعيد بن تيمور (بين ولايتي أدم وثمريت) بمقومات الجذب السياحي الممتدة على طول الطريق؛ فإن الباحثون يوصون بـ:

- تنفيذ حملات توعوية وإعلامية مكثفة تهدف إلى تعريف السكان والزوار بأهمية المواقع السياحية على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور.
- توفير خرائط إرشادية ومطبوعات سياحية في نقاط التوقف والمحطات على طول الطريق، مع إبراز المعالم الطبيعية والثقافية.
- إطلاق حملات رقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات السياحية للتعريف بالمواقع، وتقديم معلومات تفاعلية تشمل الصور والفيديوهات والحقائق التاريخية.
- تنظيم فعاليات تعريفية وجولات سياحية مدرسية ومجتمعية لتعزيز معرفة السكان المحليين بأهمية هذه المواقع ودورها في السياحة والتنمية المحلية.
- تركيب لوحات إرشادية على امتداد الطريق توضّح مواقع المعالم الجاذبة ومسافات الوصول إليها، بما يسهم في تسهيل التوجيه للزوار لأول مرة.

2. نظرًا لوجود أخطار كبيرة على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور بين ولايتي أدم وثمريت والتي تؤثر على سلامة المسافرين، يُوصى بتعزيز إجراءات السلامة المرورية والبنية التحتية للطريق.
3. نظرًا لوجود تحديات كبيرة تواجه الاستغلال السياحي على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور بين ولايتي أدم وثمريت، يُوصى بوضع خطة شاملة لتطوير السياحة المستدامة.
4. ضرورة تبني التصورات المقترحة لتعزيز الاستغلال السياحي لطريق السلطان سعيد بن تيمور من قبل صناع القرار بما يضمن الاستدامة البيئية والأمنية والتنموية
5. فتح باب الاستثمار في المنتجعات الرملية على امتداد الطريق، لما تمتاز به هذه المناطق من مقومات طبيعية وسياحية فريدة يمكن استثمارها في دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز الجاذبية السياحية
6. تعزيز البنية التحتية الخدمية على طول الطريق من خلال إنشاء ورش إصلاح وصيانة دورية في نقاط استراتيجية، وتوفير محلات متخصصة في تبديل الإطارات وخدمات الطوارئ.
7. ضرورة أن تُدار الأنشطة والمشروعات السياحية باليد العاملة الوطنية، مع توفير التسهيلات والدعم اللازم للمواطنين الراغبين في العمل أو الاستثمار في هذا المجال دون الاعتماد على العمالة الوافدة وذلك من خلال:

- إعداد برامج تدريب وتأهيل متخصصة للشباب العُماني في الإرشاد السياحي والإدارة السياحية.
- تشجيع الشباب العُماني على تأسيس مؤسسات ومكاتب سياحية وطنية.
- منح حوافز مالية وضريبية للمنشآت التي تعتمد على العمالة الوطنية بنسبة عالية.

- تنظيم سوق العمل السياحي للحد من هيمنة العمالة الوافدة.

8. تفعيل المطارات الداخلية ودعم الربط الجوي بين المحافظات، وبالتالي يتيح فرصًا كبيرة للاستثمار في الخدمات المساندة مثل النقل البري وتأجير المركبات.
9. استحداث الطائرات الشراعية والخفيفة لتنشيط السياحة الداخلية في إطار تطوير التجارب السياحية المتنوعة وتعزيز السياحة المغامراتية، لاسيما بين أدم وثمريت.
10. استحداث مشروع المناطيد الهوائية بين أدم وثمريت ضمن التصورات المستقبلية لتطوير القطاع السياحي وتنشيط السياحة الصحراوية.
11. إجراء دراسة تقييمية للوضع الراهن والفرص التنموية للشارع الساحلي الممتد بين طلقة وصوقرة: دراسة شاملة للبنية التحتية والإمكانات السياحية.
12. إجراء دراسات شاملة للمعالم السياحية الواقعة على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور.
13. تقييم الوضع الحالي للمواقع الطبيعية على امتداد طريق السلطان سعيد بن تيمور
14. تحديد المخاطر البيئية والأمنية التي قد تؤثر على سلامة الزوار واستدامة المواقع السياحية.

المراجع العربية والأجنبية

1. بوشوشة، هبة وبن محمد، هدى وطوبال، ابتسام. (2022). مقومات العرض السياحي وسبل ترقيته لتحقيق الجذب السياحي دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(3).
2. جرجس بولا حنا وسليمان، سوزان بكري وأبو حمد، مصطفى محمود. (2021). دور المقومات الجغرافية في الجذب السياحي : دراسة في جغرافية السياحة لمنطقة رأس الحكمة–مطروح .المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، 15(2).
3. حمد، عبير مصطفى. (2023أ). مقومات الجذب السياحي في منطقة البردي: دراسة في جغرافية السياحة. مجلة البيان العلمية المحكّمة، (15).
4. بن دنيا فطيمة. (2022). دور مؤثري السياحة والسفر في تنشيط السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، 5(2).
5. السامرائي، مجيد. (2021). جغرافية السياحة أساسياتها وتوجهات دراساتها الحديثة. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
6. سليمان، ماهر حامد وعبد الهادي، ناصر عبد الستار. (2021). تأثير المقومات الجغرافية الطبيعية على الجذب السياحي بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان .مجلة كلية الآداب،91(3).
7. القحطاني، حصه راشد. (2024). مقومات الجذب السياحي لمحافظة ضبا: دراسة في جغرافية السياحة. مجلة بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، (96).
8. يعقوب، إبراهيم محمد وأبو فودة، باسل خميس. (2012). أثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته. مجلة جامعة دمشق، 28(1).
9. Cruz, Sandra P., Cláudia Ribeiro de Almeida, Pedro Pintassilgo, and Ricardo Raimundo. (2022). Sustainable Drive Tourism Routes: A Systematic Literature Review. Social Sciences, 11.
10. Ferrari, S., Navarro, V., Mazzoni, E., Albrieu, C., & Biott, J. M. (2022). RUTA NACIONAL 40 EN SANTA CRUZ (PATAGONIA, ARGENTINA): POTENCIALIDAD TURÍSTICA Y PROPUESTAS PARA SU PLANIFICACIÓN RESPONSABLE. REVISTA DELOS, 13(37).
11. Goeldner, C. R., & Ritchie, J. R. B. (2012). Tourism: Principles, practices, philosophies (12th ed.). John Wiley & Sons.
12. Gunn, C. A. (2002). Tourism planning: Basics, concepts, cases (4th ed.). Routledge.

13. *Jon Martin Denstadli, Jens Kr. Steen Jacobsen. (2011). The long and winding roads: Perceived quality of scenic tourism routes. Tourism Management, 32(4).*
14. *Joseph, Kennedy. (2023). The Challenges Facing the NC500. The Highland Times. From: thehighlandtimes.com/the-challenges-facing-the-nc500/?utm_source=chatgpt.com.*
15. *National Park Service. (2023). Tourism to Blue Ridge Parkway contributes $1.3 billion to local economy. U.S. Department of the Interior. https://www.nps.gov/blri/learn/news/tourism-to-blue-ridge-parkway-contributes-1-3-billion-to-local-economy.htm*
16. *Slaughter, R. A. (1995). Futures studies: From individual to social capacity. Futures, 27(8).*
17. *Swoop Patagonia. (n.d.). Ruta 40. Retrieved October 9, 2025, from https://www.swoop-patagonia.com/travel/road-trips/ruta-40*